# القضايا التربوية في أدب الطفل للهراوي وتطبيقاتها في الواقع المعاصر

## (دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية)

إعداد

**أ/ محمد رباح علي عبد الله**

المعيد بقسم بقسم التربية الإسلامية، بكلية التربية

بالقاهرة - جامعة الأزهر

**أ. د/ عبد رب الرسول سليمان محمد**

الأستاذ بقسم التربية الإسلامية

بكلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

**د/ أحمد عبد الغني محمد رضوان**

الأستاذ المساعد بقسم التربية الإسلامية

بكلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

# القضايا التربوية في أدب الطفل للهراوي وتطبيقاتها في الواقع المعاصر
## (دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية)

**محمد رباح علي عبد الله[1]، عبد رب الرسول سليمان محمد، أحمد عبد الغني محمد رضوان**

**قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بالقاهرة،جامعة الأزهر**

[1]**البريد الالكتروني للباحث الرئيس::** mhmdrabah@gmail.com

**مستخلص الدراسة:**

استهدفت الدراسة التعرف على أدب الأطفال, ومفهومه وخصائصه, وأهم أهدافه, وذلك من خلال عرض أبرز المفاهيم والسمات والأهداف المتعلقة بأدب الطفل, والكشف عن أبرز قضايا الطفل من خلال أدب الأطفال عند "محمد الهراوي", والتعرف على أبرز التطبيقات التربوية لأدب الأطفال في كتاباته, واستخدمت الدراسة كلا من المنهجين الاصولي والوصفي, وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أدب الأطفال زاخر بالعديد من القضايا المهمة في تربية الطفل, وتلبية احتياجاته, والأدب وثيق الصلة بالتربية, وأن استخدام أدب الطفل من الوسائل المهمة التي يجب أن ينتبه إليها المربون, وأن "الهراوي" يعد من أبرز كتاب أدب الطفل, وأمير شعر الطفولة, ولقد تناول العديد من القضايا التربوية المهمة التي أشار إليها الباحث في دراسته, ووضعت الدراسة التطبيقات التربوية لبعض المؤسسات التربوية ( الأسرة, المدرسة, الإعلام, المسجد ) لتعزيز دور الأدب في تربية الطفل.

**الكلمات المفتاحية**: أدب الأطفال، القضايا التربوية، التطبيقات التربوية.

# Educational issues in Hrawi's children's literature and their applications in contemporary reality

## (An analytical study from the perspective of Islamic education)

**Muhammad Rabah Ali Abdullah[1], Abd Rabb al-Rasul Suleiman Muhammad, Ahmed Abd al-Ghani Muhammad Radwan**

**Department of Islamic Education, Cairo College of Education, Al-Azhar University**

[1]**Corresponding author E-mail:**

## Abstract:

The study aimed to identify children's literature, its concept and characteristics, and its most important goals, by presenting the most prominent concepts, features and goals related to children's literature and revealing the most important issues of the child through the children's literature of Muhammad Al-Harawi, and identifying the most prominent educational applications of children's literature in his writings. From the fundamentalist and descriptive approaches, the study concluded in its results that children's literature is replete with many important issues in raising the child and meeting his needs, and literature is closely related to education and that the use of children's literature is one of the important means that educators should pay attention to, and that "Harawi" is one of the most prominent literature writers The child, and the prince of childhood poetry, and he dealt with many important educational issues that the researcher referred to in his study, and the study developed educational applications for some educational institutions (the family, the school, the mosque the media) to enhance the role of literature in raising the child.

*Keywords:* children's literature, educational issues, educational applications.

**مقدمة:**

يُعد الأدب نشاطًا وثيق الصلة بالحياة والحضارة، إذ لا توجد حضارة بلا آداب أو فنون تُضيف لها غايات، ووسائل تحقق لها الخير والحرية والجمال، وتساعدها في نهوضها وانطلاق مسيرتها ( القادري, 2017, ص3), وتُعد الكلمة المكتوبة من أقوى وسائل نقل الأفكار والأحداث( الغنام, 1987, ص32) ، ومن ثم فإن ميدان الأدب من أهم الميادين وأخطرها، ومصدر خطورته هو أنه من أقدر الأدوات على تطوير الرأي العام وعلى تشكيل وصوغ الجيل فيما يراد له من صور، وذلك لتغلغله في حياة الناس وتسلله إلى أعماق نفوسهم عن طريق الصحافة والقصة والشعر والمسرح والسينما والإذاعات، ثم عن طريق الكتب المدرسية وما يناسبها من كتب الأطفال والشباب.

ودراسة التراث الأدبي ومنهج الأدباء يساعدان في بيان أهمية وقيمة تناول البحث التربوي للمجال الأدبي(خليف, 2004, ص50), وبما أن العرب بصفة عامة أهل أشعار ونثر أدبي عالي المستوى، تهزهم العبارات ذات الرنين اللفظي الحسن والتشبيهات والتورية والمجاز، فإن من يستقرئ الأشعار العربية والأمثال والحكم يجد نظرات تربوية تنفذ مباشرةً إلى عقل وقلب السامع أو القارئ بحكم شكلها وصياغتها، حتى أصبح تقليدًا التعقيب على كثير من المواقف التي تتضمن قيمًا تربوية بقول شاعرٍ، أو بحكمة، أو بمثل( علي, 2004, ص43).

وإذا كانت التربية الإسلامية تهدف إلى تغيير مرغوب فيه في الشخصية من قبل الجماعة، ويتفق مع مقاصد الشريعة، فإن هذا التغيير يحتاج إلى تأثير في العواطف والمشاعر والعقول( علي, 2007, ص20) ،حتى تستجيب النفوس ويستقيم السلوك، وهذا بالطبع موجود في الأدب( العقاد, 1987,ص86).

فالأديب يمتلك التأثير في النفوس، ولذلك يجب عليه أن يُقدم ما يحقق للإنسان إنسانيته( حاسم, 1995, ص92), والأدب هو المرآة التي تعكس أحوال المجتمع وقضاياه، ولذا يُعد المرآة الحقيقية لحياة الناس(علي, 2003,ص20) ، ولقد استطاع الأدب على مر العصور أن يستوعب حياة الإنسانية بأثرها وبجميع مراحلها، لذلك اشتهر عن العرب قديمًا عبارة ذائعة الصيت " الشعر ديوان العرب" وهم يقصدون أن الشعر باعتباره فنًا أدبيًا هو ذاكرة الأمة، الحافظ لتاريخها(عصفور, 2000, ص11).

والعلاقة بين الأدب والتربية علاقة وطيدة، بل هو رافد من روافدها المهمة، فمن خلال فنون الأدب المتعددة يتعلم الإنسان الكثير من السلوكيات التربوية، ويكتسب العديد من السمات الأخلاقية، ويتعرف على أفضل أساليب التعامل مع سائر المخلوقات التي تشاركه الحياة على ظهر البسيطة، فمن خلال الفنون الأدبية المختلفة يمكن أن تتكون شخصية الإنسان، أو يحدث فيها لون من ألوان التحول حتى تصبح شخصية سوية مقبولة ومتسقة مع سائر الشخصيات في المجتمع، ولذا حرص العرب على أن يحفظ أولادهم الشعر ويروونه( والي, 2002, ص117)، والأدب هو أحد أهم المكونات الأساسية لثقافة المجتمع، بل إنه يتجاوز الزمان والمكان ليشكل النسيج الفكري والمعنوي للحضارة الإنسانية( أبو سنة, 1995, ص5).

ومن هنا كان الأدب وسيلة مهمة من وسائل الإنسان التي تعينه لتوسيع خبراته وتمكينه من اشتقاق معانٍ جديدة للحياة، وزيادة معرفته بنفسه وبغيره، فضلاً عن وصله بتراث أجداده، وتزويده بأداة تحقق له شيئًا من الاستمتاع في أوقات الفراغ، كأن تكون قصة،

أو مقالاً، أو غيرهما( طعيمة, 1982, ص274), ولذلك يستطيع الأديب أن يكون مفسرًا لمعنى الحياة، إذا استطاع أن يكشف عن الحقيقة الكامنة وراء ظواهر عصره، إذ إنه بتفسيره لهذه الظواهر سوف يعين بالضرورة على فهم الحياة وتعديلها ( عشماوي, 1994, ص14).

ويُعد الأدب بشكل عام وأدب الأطفال بشكل خاص من أهم الوسائل الناجعة في التعليم والتأديب والتربية، كونه يساعد الأطفال على التزود بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة لهم للارتقاء بمستوى قدراتهم العقلية والجسمية وتنميتها( سلامة, 2009, ص12), وأدب الأطفال جزء من الأدب بشكل عام، إلا أنه يخاطب جمهورًا معينًا، فأدب الطفل يجب أن يكون مربيًا للطفل على الأخلاق الحسنة الفاضلة.

فهو يساعد الطفل على اكتساب العقيدة الصحيحة, وكذلك إرهاف حسه الفني، والسمو بذوقه الأدبي، ونموه المتكامل، وكل ذلك يساهم في بناء شخصيته وتحديد هويته وتعليمه فن الحياة، ومن خلال أدب الطفل يستطيع الطفل أن ينمي لغته أيضًا، فيتزود من ألفاظ لغته، ويدرك استخدام التعبيرات، وكذلك تتكون المعاني الكلية لديه، مما يمكن الطفل من التعبير عن حاجاته وعواطفه نحو الآخرين، ويتدرب الطفل من خلاله أيضًا على الإلقاء الجيد، وهي من الأمور التي لا يستغني عنها الطفل في حياته المستقبلية، بجانب امتلاكه القدرة الكافية على مواجهة الآخرين دون خوف أو تردد( قناوي, 1994, ص11).

وأدب الطفل هو إبداع أدبي موجه للطفولة بمراحلها المختلفة، فهو إبداع يُربي ويهذب وجدان الطفل ويثير خياله ليفكر ويبدع، وليكتسب المعرفة في صورة محببة لديه، ولتتحقق لديه بهجة التعلم بشقية الديني والأدبي( زلط, 1994, 168).

وأدب الأطفال قديم قدم قدرة الإنسان على التعبير، وحديث حداثة القصة أو الأغنية التي تُسمع اليوم في وسائل الإعلام، أو تخرج من أفواه المدرسين في فصول الدراسة، أو يجلبها الرواة في النوادي، ينسجون أدب ما يستمتع به الأطفال ويعينهم على فهم الحياة(أبو معال, 1988, ص16).

وتبرز أهمية أدب الطفل في المجال التربوي لاشتماله على العديد من القيم، ومنها التربية الدينية والخلقية والسياسية، حيث إن السنوات الحقيقية في تكوين المواطن تكون بين الثانية والثانية عشرة، ويتصل سلوك الكبار بخبرات الطفولة، لذلك يجب علينا أن نرسخ في نفوس الأطفال القيم والمفاهيم الخلقية والسياسية( مكي, 2013, ص8).

وعلى المستوى السلوكي يسهم الأدب في تعديل سلوك الأطفال، حيث يشتمل على قيم وأخلاق تتوافق مع قيم المجتمع، وتكمن أهميته لما له من قدرة على جذب الأطفال وإحساسهم بالمتعة واللذة، وعلى التربية الاجتماعية والثقافية، حيث يوفر الأدب للأطفال القدوة والمثل، فيمكنهم من تقليد النماذج الصالحة في المجتمع، كما أن الأدب يضم ثروة ثقافية متنوعة، ويقدم للأطفال المعرفة وطرق التفكير، وينمي قدرات الطفل الإبداعية( عثمان, 2007, ص55).

والطفل دائمًا بحاجة إلى الأدب والفن قدر حاجته للتعليم والإشباع الفسيولوجي، أو الرعاية الاجتماعية، وهذا كله يتطلب السير في نسقٍ مُخطط لتحقيق مفهوم التربية المتكاملة (زلط, 1994, ص166).

ويزود أدب الأطفال الطفل بالقيم الخلقية من خلال تفاعله واستمتاعه بهذا الأدب، كما ينمي إعجابه وتقديره وحبه للصفات الطيبة والأبطال الأخيار فيتوحد معهم ويقلدهم، ويتشرب ما فيهم من اتجاهات مرغوبة وسلوك مفضل وقيم محببة، وعادات وتقاليد يحافظ عليها المجتمع، ويُنَفِر أدب الأطفال الطفل من الصفات الذميمة ويكرهه في جوانب الانحراف الخلقي( نجيب, 1984, ص10).

إن أدب الأطفال أصبح وسيطًا تربويًا مهمًا، فالتربية ترى في الطفل فيلسوفًا صغيرًا، يتمتع بخيال غير محدود، ويتميز هذا الأدب بالأفكار ذات المغزى والهدف التربوي النافع( جلولي, 2008, ص14).

ويُعد "محمد الهراوي" من رواد أدب الأطفال وأعلامه الحقيقيين، ومن أوائل الذين كتبوا مباشرةً للأطفال، بل لقب بأمير شعراء الأطفال، فكانت عباراته سهلة، وألفاظه واضحة، فكتب الهراوي في عام "1922" (سمير الأطفال للبنين)، وبعدها بعام كتب (سمير الأطفال للبنات)، وفي عام 1924م إلى عام 1928م كتب (أغاني الأطفال) في أربعة أجزاء، وكانت الأجزاء الأربعة مقررة على تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، ومن الأناشيد الشهيرة " للهراوي " التي يُربي فيها الطفل على أهمية العلم، واحترام المهن المختلفة ذلك النشيد الذي نتذكره جميعًا من كتابه(الصفدي, 2005,ص123) (سمير الأطفال للبنين) :

| | |
|---|---|
| **أنا في الصبح تلميذ** | **وبعد الظهر نجار** |
| **فلي قلــم وقرطاس** | **وإزميل ومنشــار** |
| **وعلمي إن يكن شرفاً** | **فما في صنعتي عار** |
| **فللعلمــاء مرتبــة** | **وللصنــاع مقــدار** |

ويُربي " الهراوي " أيضًا الأطفال على أهمية واحترام وتقدير قيمة الأم، وبيان ما تفعله تجاه الأبناء من تربية، وتعليم، ومساعدة في وقت الأزمات، فهي خير عون للطفل صغيرًا وكبيرًا(الهراوي, 1985,ص96).

فيقول:

| | |
|---|---|
| **ما أحلى لفظ أمي** | **لفظة تفرج هي** |
| **هي ربتني طفلاً** | **دمها كون دمي** |
| **وصغيرًا علمتني** | **علمها أسس علمي** |

كما اهتم "الهراوي" أيضاً بغرس العقيدة السليمة داخل الأطفال فنظم العديد من الأناشيد التي اهتمت بهذا الجانب مثل أناشيده" نشيد الله, أناشيد قصص الأنبياء.....وغير ذلك الكثير".

فيقول في نشيده" الله":

**الله جل شأنه — له الصفات الباقية**
**رب السماء والأراضي — والمياه الجارية**
**يسمع ما تقوله في — السر والعلانية**

ويربي "الهراوي" الفتيات أيضاً على حسن الخلق والتأسي بأمهات المؤمنين والصالحات, فيقول في نشيده "أغنية للطفلة عند النوم":

**قومي في الصبح إلى الدرس — فالعلم جمال للنفس**
**والدين يطهر من رجس — والحكمة كنز لا يفنى**
**كوني كخديجة في الحزم — أو مثل سكينة في العلم**

وتنفرد تجربة الشاعر المصري (محمد الهراوي) بتميز خاص، إذ وقف معظم ما كتب على شعر الأطفال، فجميع من سبقوه لم يتفرغوا لهذا اللون، ولم يقدموا هذا الحجم من العطاء، إضافة إلى أن قصيدة الطفل العربية دخلت أول مرة على يديه في الخصوصية الفنية الحديثة لشعر الأطفال، وكانت نقلة نوعية خلصت ما كتب للأطفال من اللغة الصعبة، والوعظ المباشر الخالي من الظرافة والإيحاء، وإن من يطالع ما كتبه (محمد الهراوي) يكتشف قدرة خاصة في الصياغة العفوية المتدفقة في الغالب الأكبر، إضافة إلى مراعاته للمراحل العمرية بما يناسب بداية تجربة مازالت المحاولات فيها شديدة الندرة(الصفدي,2005,ص54).

لقد أدرك (الهراوي) منذ البدء خصوصية كتاب الطفل فقد حرص على أناقة خاصة في طباعة كتبه حروفًا وإخراجًا وصورًا، فزين كل قصيدة بصور فوتوغرافية ملائمة لها، وعمل الشاعر ما استطاع على تنويع أكثر ما يهم الطفل، أو ما يراه مناسباً له من أهداف تربوية متنوعة(الصفدي,2003,ص63).

إن أدب الأطفال لم يأخذ مكانته الحقيقية في مصر وفي العالم العربي بشكل عام إلا في عشرينيات القرن المنصرم، وكان ذلك على يد (محمد الهراوي) الذي كان أول من ألف كتبًا للأطفال خصيصًا(الجيزاوي,2018,ص144).

**مشكلة الدراسة:**

إن النظرة إلى الطفل وإلى أدبه المنشود بحاجة إلى إعادة البحث والتنقيب في التراث الأدبي الفكري لاستخراج أدبيات الطفل، للوصول إلى القيم التربوية المرجوة في تربية الطفل( طعيمة, 2001, ص166) ، فنحن بحاجة لدراسات علمية تربوية لأدب الطفل بأشكاله المتنوعة وذلك للاستفادة القصوى من هذا التراث الأدبي في تنمية جوانب الطفل المختلفة( الخولي, 2015, ص112).

فمرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، وهذا الذي دفع الباحث لإلقاء الضوء عليها، فهذه المرحلة تتشكل فيها شخصية الإنسان على المدى البعيد، فكم من المواقف

والتربية التي نشأنا عليها ومازالت حتى الآن مطبوعة في أذهاننا إيجابًا أو سلبًا، بل من الممكن أن تتشكل شخصية الإنسان وفق هذه المواقف وتستمر على ذلك.

وفي ظل الغزو الثقافي الذي يستهدف تغريب عقلية أبناء المسلمين عبر العديد من الوسائل المختلفة، بل إنه لا يوجد في العصر الحالي بيت يخلو من عرض فيلم كارتون للأطفال متضمنًا الأدب، بل تجد ذلك أيضًا في العديد من المجلات التي تستهدف تربية الطفل، وكذلك منصات التواصل الاجتماعي، بل والمقررات التعليمية أيضًا( أمبيه, 2014, 86).

لذلك كان من الأهمية بمكان طرق هذا الباب الذي يستهدف مباشرةً تربية أبناء الأمة، لمعرفة ما يتناسب مع روح الإسلام وتعاليمه فنستفيد منه، وما لا يتناسب ويجب الحذر منه، ونظرًا لأن قسم التربية الإسلامية تناول العديد من الدراسات التي اهتمت بتربية الطفل سواء من الجانب النفسي، أو المعرفي، أو الديني، فرأى الباحث أن يقوم بدراسة تربية الطفل في الأدب أيضًا لكي يحقق القسم الريادة في تقديم محتوى متكامل عن تربية الطفل في جميع ألوان وجوانب العلم والمعرفة وبذلك يصبح مرجعًا لغيره في ذلك.

ولقد وجد الباحث أن تربية الطفل في الأدب من الدراسات التي لم يتطرق إليها الباحثون بالقسم، مما دفع الباحث للكشف عن ملامح تربية الطفل في الأدب.

**أسئلة الدراسة:**

1-ما الإطار الفكري لأدب الأطفال؟

2-ما أبرز القضايا التربوية في أدب الطفل للهراوي.

3-ما أبرز التطبيقات التربوية لأدب الطفل للهراوي.

## أهداف الدراسة:

1-عرض الإطار الفكري لأدب الطفل.

2-الكشف عن أبرز القضايا التربوية لقضايا الطفل في أدب الهراوي.

3-الكشف عن أبرز التطبيقات التربوية لقضايا الطفل في أدب الهراوي.

**أهمية الدراسة:**

تتلخص أهمية الدراسة فيما يلي:

**1-الأهمية النظرية:**

**1**-الكشف عن العلاقة بين الأدب والتربية.

2-كيفية توظيف النص الأدبي في العملية التربوية.

3-الإثراء اللغوي والثقافي للطفل والتغيير الإيجابي المرغوب في سلوكياته وأخلاقه.

**2-الأهمية التطبيقية:**

يمكن أن يستفيد منه:

1-المربون (الآباء والمعلمون).

2-رجال الدعوة.

3-رجال الإعلام.

## منهج الدراسة:

يستخدم الباحث في الدراسة الحالية:-

1- **المنهج الأصولي**: ويعرف المنهج الأصولي بأنه "استخدام القواعد الفقهية والشرعية واللغوية عن طريق الاستفادة من الآيات والأحاديث النبوية, وما تتضمنه من أحكام تشريعية, وتوجيهات تربوية و نفسية, وذلك من أجل تأصيل القضية محل الدراسة من المنظور الإسلامي(الشيخ, 2013, ص13).

2- **المنهج الوصفي** بأسلوبيه التحليلي والمقارن والذي يعرف بأنه: دراسة الظواهر التربوية والنفسية المرتبطة بالواقع المعاصر، فيدرس العلاقات بين الظواهر المختلفة، ويكشف عن أسباب المشكلات التربوية والتعليمية ، ويقدم تصورًا لعلاجها(الشيخ,2013,ص252).

## حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة عبى تناول قضايا تربية الطفل في أدب الهراوي ( العقدية, والأخلاقية, والاقتصادية, والعقلية, والاجتماعية).

## مصطلحات الدراسة:

**أدب الطفل**: فن أدبي أنساني يستخدم اللغة وسيلة له لتحقيق أهداف معينة لبناء شخصية الطفل في ضوء تعاليم الإسلام, ويتناسب مع خصائص النمو العقلي والنفسي والاجتماعي للأطفال(عبد الرؤوف, 2004, ص19)

**القضايا التربوية**: القضايا جمع قضية والقضايا" بطبيعتها أسئلة مطروحة للنقاش والحوار(مينا, 2003,ص23), والمقصود بها هنا قضايا التربية.

**التطبيقات التربوية**: مجموعة المفاهيم والحقائق والمعارف والمبادئ والاتجاهات التي ينبغي على المتعلمين تطبيقها تطبيقا عمليا لتشمل جوانب الشخصية الجسدية والاجتماعية والجمالية والروحية والأخلاقية والعقلية والوجدانية ( أبو جلالة, 2001, ص19).

## الدراسات السابقة:

سوف يقوم الباحث بعرض وترتيب الدراسات السابقة ترتيباً تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

**1-دراسة: ثناء يوسف العاصي(1979م):-**

هدفت الدراسة إلى التعرف على تربية الطفل في الفلسفات الغربية, واستخلاص أهم المبادئ في التعرف على احتياجات الطفل المختلفة وتنميتها, وكذلك تحديد قيم الأطفال في سن التعليم الأساسي كما يراها جون أموس كومنيوس في تربية الأطفال.

واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي، وتوصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها: أن آراء كومنيوس سابقة لأوانها بعدة قرون، كان أول من نادى بضرورة تعليم الأطفال اللغة الوطنية، كان أول من استعمل الصور في كتب الأطفال، أن القيم الأخلاقية والدينية قد أخذت مرتبة متأخرة نوعاً ما.

**2- دراسة : نجية أحمد (1984م):-**

هدفت الدراسة إلى معرفة تربية الطفل في الفلسفات الغربية، والأدب العربي, ومعرفة مدى تكاملها ومناسبتها للمرحلة العمرية للأطفال، واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي، وتوصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها: الاهتمام الشديد عند روسو بالتربية من أجل الحرية، ضرورة الاهتمام بالتربية العقلية عند ابن طفيل، حظيت عدة قيم بتكرارات أعلى من غيرها مثل قيمة الإيمان.

**3– دراسة سلوى عبد الباقي 1987م:-**

هدفت الدراسة إلى استخلاص معالم الإطار القيمي للطفل من خلال تحليل مضمون المادة الإعلامية المنشورة في جريدة الأهرام (ركن لطفلك) (ليعقوب الشاروني) والتعرف على تصورات الكاتب لقيم الطفل حتى سن الثانية عشرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها: أن الأطفال يحبون قراءة كتب العلوم المبسطة, ويحبون القراءة عامة وذلك للوصول إلى الإجابة عن مئات الأسئلة التي تدور في عقولهم , وأن المادة المقدمة للطفل خلال العينة البحثية كانت غزيرة وشاملة لكل المعلومات التي تفي بحب استطلاع الطفل، حاول الكاتب بناء الطفل بناءً عقلانيًا إنسانيًا طموحًا، قادرًا على حسن التصرف، اتضح أن طفل الثانية عشرة لا يتحمل ولا يستطيع استيعاب المفاهيم السياسية المتعمقة حيث إنه ما يزال منهمكاً في معرفة الواقع الذي حوله.

**4-دراسة أحمد عبد الله إسماعيل حسن الدكروري1990م:-**

وهدفت الدراسة إلى تحليل مضمون دورة إذاعية من برامج الأطفال في الراديو والتليفزيون, حصر وتحديد القيم التربوية التي تهدف إلى تحقيقها, وتقويم مناسبة القيم التربوية للمرحلة العمرية المعنية بالدراسة "طفل المدرسة", واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أولاً: فيما يتعلق بالدراسة التحليلية: فيما يتعلق بالزمن الذي حققته القيم التربوية في برامج الأطفال نجد أنها غطت مساحة زمنية تمثل 65.7% من إجمالي المساحة الزمنية البالغ قدرها 19.13س.

ثانياً: فيما يتعلق بالدراسة الميدانية، تبين من الدراسة أن حوالي 66.7% من القائمين على هذه البرامج مؤهلاتهم بعيدة عن مجال الإعلام, في حين أن هذه النسبة وصلت في القناة الأولى إلى 81%.

**5-دراسة حسن شحاته 1991م:-**

وهدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال وعلاقتها بالسلوك القيمي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وأعد بطاقة لقياس السلوك القيمي لدى الأطفال قبل قراءتهم القصص وبعدها، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج ومنها: أن القيم التربوية وصلت تكراراتها في جميع قصص الألغاز إلى 1292 قيمة، أن قيمة المسئولية لم تحظ بأية قيمة في مجموعة القصص العشرين التي تم تحليلها.

**6-دراسة أحمد مختار مكي (1994):-**

هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لبعض المضامين التربوية في كتب الأطفال .

إجراءات الدراسة: قام الباحث بإعداد الإطار النظري، ثم قام بتحليل عينة ممثلة من كتب الأطفال، وقام باستطلاع آراء خبراء الطفولة في مدى ملاءمة درجة توافر المضامين التربوية في كتب الأطفال، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصل الباحث إلى نتائج أهمها: أن كتاب الأطفال الجيد يعتنى به بالشكل والمضمون معًا، أن نصيب الطفل المصري من الكتب غير المدرسية ضئيل بالمقارنة بنصيب أطفال العالم.

**7-دراسة :آمال إمام داود(1996م):**

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية أدب الطفل في تنميته وزيادة حصيلته اللغوية, وإثراء حسه الفني, واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها: أن أدب الطفل عند كامل كيلاني أمد الأطفال بحصيلة لغوية كبيرة، اهتمام كامل كيلاني بالنظرة المستقبلية للطفل، التعرف على القيم الملائمة للطفل والإطار القيمي لأدبه.

**8-دراسة صبري خالد عثمان (1997م):**

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم التربوية المتضمنة في شعر الأطفال في مصر في الربع الأول من القرن العشرين، واستخدم الباحث المنهج التاريخي، وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج أهمها، اهتمام الشعراء بالقيم الدينية وجعلها في المرتبة الأولى، الاهتمام الشديد بطفل ما قبل المدرسة، أنه توجد عدة مداخل لتنمية القيم الإسلامية أهمها النصح والإرشاد والقدوة الحسنة.

**9- دراسة إبراهيم بن سعد الحقيل(2002):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهداف العقدية والتعليمية والترفيهية في أدب الطفل وأثر ذلك على تربيته تربية نفسية سوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: تعزيز ارتباط الطفل بعقيدته، وكذلك قدرة الأدب على إجادة الطفل للقراءة وتنمية حواسه المختلفة، غرس السلوكيات السليمة الناجعة في تربيته.

10- **دراسة يوسف محمد بلمهدي(2010م):**

وهدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الجمالية واللغوية والتاريخية والمعرفية والعقلية وأهميتها في تطوير الذكاء, واستخدم الباحث المنهج الوصفي, وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن للأدب دور كبير في تنمية القيمة البلاغية للطفل, وكذلك يساعد على ربطه بتاريخه العريق, وكذلك الإثراء اللغوي للطفل.

**11-دراسة ميلود شنوفي (2015):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على التربية الخلقية والفنية والوجدانية في أدب الطفل، وكذلك التوصل إلى التطهير الانفعالي لدى الأطفال، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج من أهمها: غرس روح الانتماء والمواطنة لدى الطفل، التهذيب والتأديب وغرس القيم والسلوكيات المحمودة، اكتشاف المواهب الأدبية والفنية داخل الطفل، مساعدة الطفل على فهم نفسه وبيئته.

**12-دراسة سعاد عتروس (2019م):**

وهدفت الدراسة إلى التعرف علي مدى الاستفادة من الأدب في حياتنا، وأهمية ترجمة الأعمال الغربية والاستفادة منها، واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي، وتوصلت إلى العديد من النتائج من أهمها: أن حكايات (لافونتين) كأن لها عظيم الأثر في نفوس المتلقين، استفادة الأدباء المعاصرين من النتاج الأدبي عند لافونتين، أن للترجمة عظيم الاستفادة من الفلسفات والنظريات الغربية.

**13- دراسة حسين مبروك(2021م):**

وهدفت الدراسة إلى التعرف على البعد الحضاري لأدب الطفل، وكذلك إمداد الطفل بالعديد من القيم الاجتماعية، وكذلك تنمية مهارة التفكير الإبداعي لديه، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: تنمية الثروة اللغوية لدى الطفل، ومعالجة بعض العقد كالخوف والخجل والانطواء، والإسهام في خلق الفكر الإبداعي والاستكشافي عنده.

**الإطار المفاهيمي والتحليلي للبحث:**

1-**المحور الأول**: الإطار الفكري لأدب الطفل.

**1-مفهوم أدب الطفل:**

لقد اهتم العديد من الأدباء بالطفل اهتماماً بالغاً, وأولوه العناية البالغة في شعرهم ونثرهم, ولقد برز العديد من الأدباء الذين تخصصوا للكتابة للطفل, أو ضمنوا ذلك في أدبهم, ومضامين النتاجات الفكرية الموجهة للأطفال في شتي فروع المعرفة: التاريخية، والجغرافية، والعلمية، والتربوية، والإعلامية تتنوع لتغذية عقل الطفل، ولإشباع حاجاته الماسة للمعرفة، كذلك الحال في دوائر المعارف وكتب التسلية والهوايات، والأنشطة العلمية التربوية، والأدبية، التي تشمل القصص، والمسرحيات، والأغاني، والشعر، والأناشيد، إن كل هذه الأنواع موجودة في أدب الأطفال، ومن ثمَّ يتنوع مفهوم أدب الأطفال.

وأدب الأطفال له مفهومان: عام وخاص، وكل منهما يظهر في: القصص، والمسرحيات، والأغاني، والشعر، والأناشيد، والوسائط الإعلامية الأخرى، ونظراً لتعدد تعاريف أدب الأطفال، بتعدد وجهات النظر إليه باعتباره أدباً مستقلاً بذاته، أو باعتباره مدرجاً ضمن إطار الأدب العام، فإنه من الممكن تعريفه من جانب كونه أدباً مستقلاً قائماً بذاته تبعاً لطبيعة التخصص في هذا العصر، عصر التخصص الدقيق وذلك بتناول أهم وأبرز التعريفات التي تناولت أدب الأطفال، فهادي نعمان الهيتي يعرفه بأنه: الآثار الفنية التي تصور أفكار، وإحساسات، وأخيلة، تتفق ومدارك الأطفال، وتتخذ أشكال القصة، والشعر، والمسرحية، والمقالة، والأغنية(الهيتي,1977,ص72)، وفي هذا التعريف تجاهل لدور الأحاجي، والألغاز، والطرائف، ولم يتضمن التعريف الإشارة إلى دور أدب الأطفال في بناء شخصية الطفل، ولم يشر فيه إلى أثر التعاليم الدينية، وما أحدثته من تغيير في سلوك الناس، وهو في هذا التعريف لم يحدد فيه اعتبار أدب الأطفال أدباً مستقلاً بذاته، أم هو أدب داخل إطار الأدب العام.

أما "علي الحديدي" فقد تناوله في إطار الأدب العام، فأشار إلى أن أدب الأطفال هو لون من أدب الكبار, ومنبثق عنه, ومن ثم يجب أن نتناوله من البعدين اللذين يرتبط بهما-شأن أدب الكبار تماماً-وهما الكتاب، والقارئ(الحديدي,1973,ص67) ، وأن أدب الأطفال ينفرد على أدب الكبار بالجهور الذي يخاطبه الأديب.

أما "عبد الله أبو هيف" فإنه يميز في تعريفه لأدب الأطفال بين أمرين في غاية الأهمية هما: سياق النص، والسياق التربوي، فيرى أن هناك منظومة كلمات هي طبيعة الأدب، ومنظومة قيم هي من طبيعة التربية وأهدافها(أبو هيف,1983, ص31) ، وعند محاولة إبراز مآثر أدب الأطفال يدمج هاتين المنظومتين داخل لغة تتعدى مجرد مخاطبة الأطفال إلى إذكاء روحهم، وإثارة وجدانهم بجوهر الحياة، ليربط بين أدب الأطفال من حيث هو أدب، وبين أهدافه التربوية، واضعاً معايير مجردة لها تأثيرها في النص الأدبي على الطفل، وهو بذلك يدمج بين عناصر نظرية تتمثل في الإيقاع، والخيال، واللغة من جهة، وفي المتجمع، والواقع، والتلقي من جهة أخرى، لأن العلاقة قائمة بين هذه العناصر، مثلما تقوم العلاقة بين الإنسان وظرفه التاريخي، فتتيح عندئذ للطفل الاندماج مع الأعراف، والتقاليد، ليصنع أعرافه، وتقاليده (عبد الرؤوف,2004,ص19).

## 2-<u>أهداف أدب الأطفال:</u>

تتنوع أهداف أدب الأطفال لثراء مادته لتخدم الهدف المراد غرسه في نفوس الأطفال, فأدب الأطفال أصبح من أهم الوسائل التي يستطيع المربون تربية الأطفال من خلاله, ومن أهم هذه الأهداف:

### <u>الأهداف الجمالية(بريغش,1996,ص236):</u>

إن الإسلام له مفهومه الخاص عن الجمال، هذا المفهوم الذي ينبثق من مفهوم الإحسان في كل عمل، ومفهوم الجمال في الإسلام يختلف عن مفهومه عند الآخرين، لأنه يرتبط بالحق ومنهج الله عز وجل، فالجمال ليس بالمظهر، والزينة، ومقاييس الجمال التي تلازم العري والتكشف وإبداء المفاتن, الجمال إحسان، وانسجام، واطمئنان, واتزان في الفطرة

الإنسانية، وانسجام مع نواميس الكون، وإحسان في أداء الأعمال، وسمو في اختيار الأشياء, عكس الغرب فقد حصروا الجمال في بعض الفنون كالرسم، والنحت والتصوير, وفي المادة، والمظاهر الإنسانية بعيداً عن الجوهر، والروح، والسلوك.

ولذلك من المهم أن يُغرس في نفوس الأطفال المفاهيم الإسلامية في الجمال والصور الجميلة التي عرضها كتاب الله عز وجل مقترنة بالدلالات الإيمانية، أو صور الحقيقة الساطعة، أو توجيهات الخير والهدى, بل من الأهم أيضاً أن يبتعد الأطفال عن الصور الشائنة لجماليات الحياة الغربية المرتبطة بالفنون، والنجوم، وشتى الصور المنحرفة، حتى لا تغدو الشخصيات المرتبطة بهذه الفنون قدوة، وأمثلة تحتذى من قبل الجيل, فالإنسان المهتدي بشرع الله، الملتزم بأوامر الله عز وجل، القائم بما عليه من واجبات، المحسن في سلوكه، اليقظ في إحساسه نحو الأشياء، المقدر لمسؤولياته هو القدوة، وهو الذي يمثل قيم الجمال في السلوك الإنساني, فالتربية الجمالية حصيلة الالتقاء بين التربية والجمال(الشامي,1988,ص19).

والتربية الجمالية للطفل المسلم ليست منفصلة عن التربية الإسلامية الشاملة، بل هي جزء منها، وسمة من سماتها، وخاصة من خصائصها، لأن الجمال في الأصل لا يقوم بنفسه، وإنما يقوم بغيره، وعلى هذا فكل تربية إسلامية هي تربية جمالية(الشامي,1988,ص19) ، وغاية هذه التربية تحقيق المنهج الإسلامي.

وإذا حرص الإسلام على قيمة الجمال في كل شيء، ولا سيما في عمل الإنسان ونشاطه، فلأنه قائم في فطرته ذاتها أنه يحب الجمال، فإذا التزم المسلم بسمة الجمال، فإنه ينسجم مع المنهج الشامل، ويسير مع التزامه بالإسلام كله(الشامي, 1988,ص19), والميادين التي يظهر فيها الجمال كثيرة: بعضها ميادين ظاهرة، وبعضها ميادين غير ظاهرة، ومنها ما يتعلق بجماليات المظهر من جسم ولباس وهيئة وكلام, ومنها ما يتعلق بجماليات الباطن كالفكر والعلم الأخلاق.

وأدب الطفل له إسهامات كثيرة في الجانب الجمالي، بل إن هذا الهدف مهم جداً في هذا الجانب لأنه جزء من التربية، وطريق لتصعيد الصور المختلفة إلى أرقى مستوياتها عند الطفل, وإذا كان هذا الهدف واضحاً عند الكاتب استطاع أن يسهم في تكوين صور مترابطة متكاملة من صور الجمال، وصور الإتقان وصور الإحسان عند الطفل، واستطاع أن ينقل الطفل إلى سلوك يتسم بهذا الخاصية المهمة، حتى تبدو في مأكله ومشربه، وملبسه، وهيئته، وسلوكه، وكلامه، وتعامله مع الآخرين, فضلاً عن فتح الآفاق أمام الطفل لكي يستمتع من مشاهد الكون، ويتوقف عند دقائق النفس فيمتلئ بشعور العرفان والانبهار أمام عظمة الخالق، وألوان الجمال، وبدائع الإتقان، فيزداد إيمانه، ويرهف حسه، وتتسع آفاقه، وتصفو نفسه, والطفل المسلم بحاجة لتعميق سمة الجمال في نفسه، لأنها السمة التي تنتظم فيها جميع تصرفات المسلم، ولأنها قرينة السمو والإحسان وصفة من صفات الإتقان، والطفل بحاجة أيضاً لكي ينشأ على الجمال في كل عمل يقوم به.

**أهداف تربوية:**

إن الهدف التربوي من الغايات المثلى لأدب الأطفال, وتربية الطفل اليوم مسؤولية الجميع، وإن كان للوالدين المسؤولية الأكبر فالمدرسة والشارع ووسائل الإعلام خاصة المرئية منها، تعكس ما في المجتمع من عادات وأفكار وتترك أثرها العميق على شخصية الطفل.

ويحث الدين الإسلامي على تربية الطفل منذ نعومة أظفاره، ويحرص على ضرورة تخلقه بمبادئ تربوية حسنة حتى إذا شب الطفل وأصبح يدرك حقائق الأشياء، كان تعامله في غاية البر والإحسان، وكان سلوكه في المجتمع في منتهى المحبة والملاطفة(الخطيب,2000,ص84).

وعلى العموم فأدب الطفل بفنونه المختلفة يجب أن يكون مربياً للطفل على الأخلاق الحسنة الفاضلة، محتوياً على أهداف تربوية سامية منتقاة من تاريخ الأمة الإسلامية الجيدة، حتى يعزز في نفس الطفل حب دينه والتضحية من أجله بالنفس والنفيس، وتغرس فيه العزة والأنفة بانتمائه لهذه الأمة، فطفل اليوم هو رجل الغد عليه تعتمد الأمة وبه يشتد بناؤها، وهذا هو سر اهتمام الدين الإسلامي بتربية الأبناء وسلامة تنشئتهم أجنة وأطفالاً، حتى يؤدي أدب الأطفال هدفه المنشود.

إن التربية التي يتلقاها الطفل عن طريق الأدب ليست بأقل مما يتلقاها عن طريق مدرسته أو على يد والديه أو عن طريق مجتمعه، لأن الطفل عندما تكون تربيته عن طريق الأدب ترسخ في ذهنه أسرع، فابن عباسﷺ عندما أوصاه رسول الله ﷺ بالوصية الجامعة على الرغم من صغر سنه إلا أنه طبق تلك النصيحة ونقلها إلى غيره، وطبعت حياته بطابعها الإيماني، فالطفل بطبعه ميال إلى غيره بتقليد الحسن والقبيح، لذا فلابد أن تراعي التربية ذلك الجانب، والأدب أسهل طريق لأنه لا يحتاج إلى جهد وعناء، فتكون الأهداف التربوية من أدب الطفل أهداف سامية منتقاة من تاريخ الأمة وثوابتها(الكيلاني,1993,ص55).

**<u>أهداف تعليمية:</u>**

من أهداف أدب الأطفال الهدف التعليمي الذي يسهم بشكل فعال في تنشئة شخصية الطفل، وتوسيع قدراته العقلية والفكرية والثقافية، وتنمية مهارات القراءة والكتابة عنده، وتزويده بثروة لغوية عربية فصيحة، وتقديم هذه المعارف للطفل ينبغي أن يتماشى ومراحل نموه، ولتحقيق هذه الأهداف لابد من استخدام أسلوب يتلاءم مع قدرات الطفل وقاموسه اللغوي، وأن يكون شيقاً جذاباً يستجيب لحاجات الأطفال الوجدانية والفكرية، ومن الأهداف التعليمية لأدب الطفل تزويده بألوان متعددة من الخبرات والمعارف، التي تساعد الطفل على فهم أساليب الحياة حتى يتمكن من التعايش معها، ومساعدته في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهها, وكيف يمكنه التغلب عليها ، حتى يزداد ثقة في نفسه(الكيلاني,1993,ص142).

ومن الأهداف التعليمة كذلك تحقيق النمو اللغوي للطفل، من خلال تزيده بمجموعة متكاملة من الألفاظ والكلمات الجديدة، وتدريبه على طلاقة اللسان والإلقاء الجيد، وحسن مخاطبة الآخرين، وتعود الشجاعة الأدبية، ومساعدته على التعرف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية والسياسية من خلال الأناشيد والأغاني التي تتغنى بأعلام الماضي والحاضر، وترسم للأطفال صورة عنهم، أو عن طريق القصص والمسرحيات المقدمة إليهم في قالب فني جذاب، مما يساعد في بناء شخصيته، وتكوين المعايير والقيم والعادات والاتجاهات الصحيحة عندهم، وتحقيق كثير من المزايا التي يكتسبونها عن طريق التأثر بما يقرأون، أو التمثل بما يفهمون من هذا الأدب، ومن الأهداف التعليمية التي يرمي إلى تحقيقها أدب الطفل تربية الذوق الجمالي عند الطفل، وتنشيط تفكيره في مجالات كثيرة كالتذكر والتخيل وتركيز الانتباه

والـربط بـين الحـوادث، وفهـم الأفكـار والحكـم علـى الأمـور وحـسن التعليـل والاستنتاج(الكيلاني,1993,ص144).

**أهداف ترفيهية:**

إن هذا الهدف مترابط ومتداخل مع الأهداف السابقة، لأن الطفل بطبعه يميل إلى التسلية والترفيه، ويمل من كثرة الجد والصرامة، فهو بتوق إلى الأشياء التي تشعره بالسعادة والفرح، وتدخل في نفسه البهجة والسرور، لذلك تجدهم يقبلون على الأناشيد المتناغمة والقصص المسلية التي تبعث فيهم النشاط والحركة, فمن خلال الأعمال الأدبية الموجهة لهذه الشريحة، والتي تكون في قالب فني فيه ترفيه وتسلية، تثير الطفل وتزيد من فضوله وشغفه إلى المعرفة وحب الاطلاع والاكتشاف، لذلك يجب استغلال ذلك لتقديم المعارف والتعاليم الدينية والتربوية والتعليمية، لأن الطفل يقبل عليها متفاعلاً معها ومع محتواها، فيكسب منها قيماً ومفاهيم ومعارف تساعده في مراحل حياته، خاصة إذا أُحسن تقديمها وصياغتها في نسيج فني يجمع بين المتعة والفائدة.

ويحب الطفل التسلية والترفيه ويمل من كثرة الجد، فعندما تقدم له الأهداف السابقة الممثلة في العقيدة والتعليم والتربية مقترنة بالترفيه فإنها ستترك صدى، ويقبل عليها الطفل بصورة أكبر مما لو كانت خالية من التسلية والترفيه، ولا أدل على ذلك من تعلق التلاميذ بأفلام الرسوم المتحركة، فيقول أبو العال: " الفيلم المصور المسجل بالصوت والمصاحب للحركة يساعد على إيصال المادة التعليمية إلى جميع فئات الأطفال، فهذه العناصر الممثلة في الصوت والصورة والحركة تقوي سرعة البديهة والذاكرة، وتعزز القدرة على الفهم والحفظ"(أبو معال, 2001, ص35).

**الأهداف النفسية:**

يُتوقع من الأدب المقدّم للأطفال أن يقدّم لهم المعرفة القيمة، ولكن حتى يتم تحقيق هذه الغاية، يحتاج المربي اختيار أدب يشعر الطفل بأنّ ما يقوم بقراءته له أهميّة بالنسبة له، وإذا استطاع عن طريق القراءة أنْ يحقق السيطرة التّامة على عمل يريد أنْ يقوم به، أو معرفة حقيقة يُسر عند معرفته لها، أو فهم مشاعر معينة سببت له قلقاً، فعند ذلك تكون رسالة الأدب قد تحققت، وأنّه ربح المعرفة، والفهم اللذين يملكهما الكاتب، ولكي تضمن أنّ الطفل يستخدم الأدب بصورة سيكولوجيّة على اعتبار أنّه أداة نافعة، فإنّ الكتب الأولى التي يقوم بقراءتها تمثّل بالنسبة له أهميّة بالغة, ولذلك يجب الاهتمام بشكلها ومضمونها(ساندرز,2006,ص51).

وعند الحديث عن أدب الأطفال- أيْ النّص المقدّم لهم- تجدر الإشارة إلى أنّه يتميَّز بالبساطة والسهولة، ولكنّه لا يعدّ تصغيراً لأدب الكبار، لأنّ لأدب الأطفال خصائصه المتميزة التي تسبغها طبيعة الأطفال أنفسهم، فالطفل ليس مجرد رجل صغير، إنّه كائن فريد في ذاته له طرق تفكير, وله انفعالات وميول خاصة به، فليس للأطفال صفات عقلية، وعاطفية، وحسيّة، وخيالية بصورة مصغرّة أو قليلة، بل لهم صفاتهم ولكنّها تزول أو تنمحي عندما يشب أولئك الأطفال، لذا فإنّ النّص الأدبي المقدّم لهم يجب أن يراعي حاجات الطفولة، ومراحلها المختلفة، بل وخصائص كلّ مرحلة فرعيّة(حلاوة,2014,ص63).

**الأهداف العقدية:**

يعتبر الهدف العقائدي من أهم الأهداف التي يسعى أدب الأطفال إلى غرسه في نفوسهم, ويؤدي أدب الأطفال دوراً كبيراً في خدمة هذا الهدف من خلال التالي:

**1-ترسيخ حب الله تعالى في نفس الطفل:**

إن الهدف العقدي ضروري لأنه يؤثر في توجيه عواطف الطفل وتكوين مشاعره ووجدانه، وللوصول إلى هذا الهدف فإن الأمر يحتاج إلى بعض السلوك العملي من المربين إضافة لما يقدمه الأدب، ويحتاج إلى دربة طويلة وعناية فائقة من المهتمين بالطفل، لكي يتفتح وعي الطفل شيئاً فشيئاً وهو يرى ويسمع ويحس برعاية الله عز وجل للخلق عامة –ولهذا الطفل خاصة- ومن خلال الحكاية والقصة والنشيد والحوارية والمقالة والعرض الأدبي للموضوعات العلمية التطبيقية، من خلال ذلك يمكن للأديب أن يسهم في تحقيق هذا الهدف، إن كل ما يألفه الطفل يمكن أن يتحول بأسلوب الأديب وإبداعه إلى نشيد جميل يفتح له مثل هذه النوافذ، أو إلى قصة تساعد على ترسيخ محبة الله عز وجل وغرسها في أعماقه، ومزجها بكل كيانه ووجدانه، وإن عمل الأديب لربط الطفل بكتاب الله عز وجل: بقراءته، وشرحه، وعرض صور مما فيه، وتبسيط هذه الصور، والقصص والعبر والأحكام للطفل، إن كل ذلك يسهم في تحقيق هذا الهدف أيضاً.(عبدالرحمن,2015,ص84)

2-**تنمية قدرات الطفل وتفتيح وعيه لثباته على العقيدة واستعداده للتضحية من أجلها (بريغش,1996,ص118)**:

وتحقيق هذا الهدف من الأمور المهمة ليغدو أمر العقيدة فوق المنفعة والمصلحة وأعمق من شتى العواطف والوشائج والمنافع.

والأدب الإسلامي يسهم في ذلك بالقصة، والعرض المؤثر، وبتصوير الحياة الإسلامية العملية التي يحتاجها في حياته، ومصادر هذا كثيرة جداً، من كتاب الله وسنة رسوله، ومن السيرة والتاريخ، والتجربة العملية، والوقائع اليومية.

وإن الأديب الذي يستشعر أهمية المسؤولية وعظم الأمانة الملقاة على عاتقه في هذا يسلك السبل، ويبحث عن الوسائل التي تحقق له هذه الأهداف، لأنه يدرك أن ذلك سيصيب في الطريق لتربية الطفولة الإسلامية، على هدى من الله وبصيرة.

**3-خصائص وسمات أدب الطفل:**

يُعدُّ أدب الطفل من الوسائل التربوية المهمة التي يمكن توظيفها لتحقق أغراض محددة، ومن الأهمية أن يعرف كاتب أدب الطفل طبيعة الطفولة وميزاتها ويدرك نفسية الطفل الذي يخاطبه فيحيط بخصائص هذه النفسية وبما تحمله من رغبات وميول واحتياجات، لذلك يهتم التربويون بأدب الطفل كوسيلة تستخدم في سياق خدمة المجتمع لأن الأدب رافد تربوي يسهم في تنمية الطفل دينياً وفكرياً ولغوياً ومعرفياً واجتماعياً ونفسياً وخلقياً، ويحمل أدب الطفل رسالة سامية تتناسب والمرحلة العمرية لجمهور الأطفال، وكذلك يجب أن يتسم ببعض الخصائص التي يجب مراعاتها والتي من أهمها(نعمان, 1983,ص89):

**أولاً: السمات عامة:**

1-أن يكون موافقًا للمنهج الإسلامي، بعيدا عن الانحرافات العقدية التي تشوش فكر المتلقي الصغير وتدخله في متاهات وصراعات داخل نفسه ووجدانه0بدراويو2020,ص43).

2-أن يكون التعليم من أهدافه " فالتعليم هو الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها تزيد الطفل بالمعلومات التي تساعده على الإحاطة بمعارف العصر(الخطيب, 1426,ص119) .

3-أن يراعي البيئة الطفولية المقدم لها، فالبيئات تختلف عن بعضها من حيث الثقافات السائدة بها ومن حيث استجابتها للمتغيرات الثقافية المطروحة.

4-أن يسهم في تنمية الطفل نفسياً واجتماعياً، ويتلمس حاجاته التربوية ويشبعها وتتسع رقعته الإيجابية لتغطي الجوانب المتكاملة لشخصية المتلقي الصغير.

5- أن يتوشح أدب الطفل، بوشاح الجاذبية والتشويق، ليقبل عليه الطفل وينجذب له دون عناء أو تكلف.

6-أن يكون متوائماً مع مراحله العمرية المقدم لها هذا الأدب حتى يتسلل إلى دواخلهم بسلاسة ومرونة، ولا يجدون دونه حاجزاً.

7-أن يسهم في اكتساب الطفل السجايا ورفيع الأخلاق، ويقنعه بثقافة أن الخير هو الذي يبقى، وأنه ينتصر على الشر، وأن النفس التي تحمل تلك المعاني الخيّرة أحرى بأن تُقدم في المجتمع وتُسود، حتى ينشأ الطفل على مكارم الأخلاق.

8-أن يثري قاموس الطفل اللغوي، ويمده بالمصطلحات اللغوية الجيدة التي تؤدي لتوافقه النفسي والاجتماعي مع محيطه، وتمنحه الثقة بنفسه وبمن حوله.

9-أن تكون اللغة التي يقدم بها أدب الطفل لغة سهلة قريبة منه مترابطة الأفكار تبتعد عن التعقيد والفلسفة الثقافية واستعراض المهارات اللغوية المتعالية على عالم الطفل.

10-أن يتجنب الأدب الموجه للطفل الإطالة المملة، فالطفل سريع الملل ويميل بطبعه للمختصر المفيد شرط عدم الإخلال بالشكل والمضمون.

**ثانياً: السمات الخاصة.**

1-**البساطة في الشكل والمضمون**:

**الحروف:**

أدب الطفولة يشبه الطفولة، فحروف الكلمة الواحدة قليلة تخلو من الحروف الصعبة اللثوية (ث-ذ-ظ) وما في حكمها من تكلف النطق بها، وتأليفها مع بعضها فيما بينها لأن آلية نطق الطفل لم تكتمل لتلفظ الحروف بشكلها الصحيح، لذلك يقدم للطفل الألفاظ قليلة الحروف لكي يتمكن من نطقها دون أن يتعب، باستخدام حروف سهلة ما أمكن إلى ذلك سبيلاً.

وللسيطرة على الحروف شكلها ونطقها فإن بعض طرائق التدريس في أوروبا تجعل الحروف على شكل قالب، وهذا القالب يملأ بالحلوى، فيلتهمه الطفل عاشق الحلوى بحكم

بنيته التي هي بحاجة للسكريات لتمده بالطاقة وهي ضرورة للنمو، وهذه الطريقة، الحرف قالب حلوى، ربما كان من أهدافها كسر الحاجز النفسي في تعلم الحروف(أبو حشيش,1996,ص86).

## الألفاظ:

الألفاظ لها صفات الحروف، من البساطة، والبعد عن الصعب، لكن الحرف مفرد، أما اللفظة فإنها مركبة من مجموعة حروف، هذه الحروف يجب أن تكون سهلة وقليلة، فلا تقدم اللفظة الرباعية الحروف إذا كانت الثلاثية تفي بالغرض، ويجب أن يكون إيقاع اللفظة موسيقياً في إيقاعه الداخلي والخارجي، والنشيد الناجح هو ما غنَّاه المؤلف وطرب له ودندن، وفي هذه الحال يفيض اللحن عذباً من داخل النفس كأنه جدول ينبع ويسيل، وهذا هو النشيد الوجداني، وهو يختلف عن النشيد العقلي حيث يأتي هذا النشيد من المنطقة الباردة منطقة العقل، بينما النشيد الوجداني يأتي من المنطقة الحارة منطقة القلب(الخني,2016,ص4).

### 3-التنوع اللغوي:

تنبع أهمية اللغة من كونها محوراً رئيساً في بناء الإنسان وفي إبراز شخصيته والتعبير عنها، كما أن لها أثراً كبيراً في تكوينه الفكري والاجتماعي والنفسي والقيمي، فهي أساس النشاط الإنساني البناء في المجتمع كله، فالتاريخ كله يقف وراء اللغة، وأدب الطفل يعد أحد المنابع التي ينهل منها الطفل ثروته اللغوية ويثري به معجمه اللغوي، فالقراءة مصدر للثقافة الإنسانية والعلوم، كما أن القراءة والاستماع أداتا الاستقبال لأفكار الآخرين، ولكن القراءة أوسع دائرة وأعمق ثقافة إذ يرتشف الإنسان بواسطتها ما يغذي العقل ويهذب العاطفة، بالإضافة إلى أنها تعد من رسائل الاتصال المهمة وأداة رئيسة في التحصيل(صديق,2010,ص73).

### 4-التنوع المعرفي:

إن أدب الطفل يتيح التنوع المعرفي فيفتح آفاقاً بعيدة رحبة من التجارب والمعارف والأفكار، تمكنه من أن يطل على حياة الماضين وشعوبهم، وأجيالهم وطبقاتهم ومذاهبهم فيطلع على عاداتهم وتقاليدهم وأساليب عيشهم ويتحسس أذواقهم، ويطلعهم على تراث أمتهم الفكري والحضاري والاجتماعي وعلى تراث مجتمعات مختلفة مترامية الأطراف متباعدة الأماكن والأزمنة، فيستفيدون من خبراتهم وتجاربهم وأفكارهم، وبذلك يصبحون أكثر وعيا وأثرى فكراً وأوسع معرفة وأكثر قابلية على الإبداع والإنتاج(عبيد,2001,ص15) ، ويطلب التنوع المعرفي أن يتحقق في أدب الطفل ما يلي:

-أن يكون ذا محتوى تعليمي، ويتم من خلاله تزويد الطفل بالمعلومات التي تساعده على الإحاطة بالجوانب المعرفية المعاصرة.

-أن يعمل على تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية، وتلمس الاحتياجات التربوية وإشباعها، فتتسع رقعته الإيجابية لتغطي الجوانب المتكاملة في شخصية الطفل المتلقي.

-أن يدمج بين إعمال التفكير والربط والتحليل وتحقيق المتعة والتسلية التي ينشدها الطفل بطبيعته على أن يراعي خصائص المرحلة العمرية.

-أن يعمل على تلبية احتياجات الطفل وميله إلى البحث والاكتشاف والمغامرة المعقولة، وتوفير أجراء الأمن وإثبات الذات تنمية المواهب والإبداع.

**5-التنوع الثقافي:**

يعد أدب الطفل ركيزة ثقافية رئيسة كحامل للقيم الثقافية، وثقافة الطفل هي كل ما يقدم للطفل عن طريق كل أنواع الاتصال سواء أكان ذلك مكتوباً أم مسموعاً أم مرئياً، وبمختلف مجالات المعرفة على المستوى الأدبي والعلمي والسياسي والثقافي والاقتصادي والترويحي والمعلوماتي والتاريخي والجغرافي، فثقافة الطفل يعبر عنها أدب الطفل بمعناها العام لأن أي معرفة توجه للطفل تسهم في نمو ثقافته وتكوينه(سويلم,1990,ص95).

**المحور الثاني: أبرز القضايا التربوية في أدب الطفل للهراوي:**

إن الكتابة للأطفال من الأمور التي استحوذت على اهتمام المربين، والكتابة للأطفال تحتاج إلى نوعية معينة وخاصة من الكُتاب، فكاتب الأطفال لابد أن يتسم بمهارات وصفات معينة لا توجد في غيره من الكتاب العاديين، فهو بمثابة المرشد والمربي والمعلم، ويعتبر "الهراوي" من هؤلاء الكتاب الذين تخصصوا في الكتابة للأطفال، ولقد أُطلق عليه "أمير شعراء الأطفال" لتميزه في هذا اللون من الأدب، ولقد حوى أدب الطفل عند "الهراوي" العديد من التربويات الخاصة بالطفل، وهو ما سيقوم الباحث بعرضه.

**محمد الهراوي (م1885-م1939):**

من رواد مرحلة التأليف خصيصاً للأطفال، وكان لشوقي السبق في تلك المرحلة، ولكن مشروع شوقي للأطفال لم يستمر وتوقف بعد حين، ويكفيه شرفاً أنه قد فتح باب التأليف الأطفال خصيصاً، ليأتي بعده محمد الهراوي الذي كرس مشروعه الشعري للكتابة للأطفال حتى وافته المنية، ويصبح صاحب أول مشروع شعري للأطفال توافرت له عوامل الاكتمال والاستمرارية وتنوع الموضوعات والاتجاهات، والصدور عن مستويات متعددة تراعي احتياجات وقدرات مراحل الطفولة المختلفة، ولعل هذا ما دعا إلى إطلاق لقب أمير شعر الطفولة على الهراوي.

**أولاً: مولده، ونشأته:**

ذكر خير الدين الزركلي في أعلامه أن الهراوي شاعر مصري، انفرد بنوع من النظم السهل، ابتكره للأطفال يحفظونه ويتناشدونه في مدارسهم وبيوتهم، ولد في قرية "هرية رزنة" وتعلم بالقاهرة ثم الإسكندرية، وأنشأ مجلة الرسول وهو طالب، ووظف بوزارة المعارف سنة 1902م-1911م, ونقل رئيساً للحسابات بدار الكتب القاهرة، فظل في عمله هذا إلى أن توفي، له كُتَيْبات لطيفة منها السمير الصغير، والطفل الجديد، وأغاني الأطفال، ومسرحيات الأطفال، وسمير الأطفال، وأنباء الرسل، وديوان شعر للأطفال، وقصص الأطفال، وله أناشيد نظمها للحركة الوطنية بمصر(الزركلي,2022,ص106).

وبمقاييس عصره يمكن القول أن الهراوي قد أدى دوره التاريخي على أكمل ما يكن، فقد واجه النظرة المتدنية حينها نحو أدب الأطفال، وقدم أول مشروع شعري عربي متخصص للأطفال، وظل وفياً لمشروعه يعمل عليه حتى وافته المنية، ورثاه إبراهيم ناجي قائلاً(ناجي,1980,ص187):

| | |
|---|---|
| **لست أرثيك أيرثى خالد** | **في رحاب الخُلد موفور الجزاء** |
| **كيف أرثيك أيرثى فاضل** | **عاش الخير موصول الدعاء** |
| **إنما الدنيا فتى عاش لكم** | **باذلاً من قوته حتى الفناء** |
| **فإذا مات فقد عاش بكم** | **فهو بالذكرى جدير بالبقاء** |

**جهود الهراوي في الكتابة للطفل:**

قدم الشاعر محمد الهراوي في عام ١٩٢٢م أول عمل شعري ناضج في ميدان الكتابة للأطفال، يقوم على التأليف الإبداعي المستقل والمناسب للطفولة والبعيد عن التأثر بغيره من الشعراء، حيث أصدر في هذا العام ديوانه الأول "الأطفال للبنين"، وفي العام الذي تلاه أصدر الطبعة الثانية منه، ثم توالى إنتاج الشاعر في مجال التأليف الشعري المتنوع للطفل، فكتب في عام ١٩٢٣م ديوان "الطفل الجديد"، ثم ديوان "سمير الأطفال للبنات" عام ١٩٢٤م في ثلاثة أجزاء، ثم ديوان "السمير الصغير" عام ١٩٢٦م، ثم ديوان "ألف باء" عام ١٩٣٧م في أخريات حياته، ثم ديوان "أنباء الرسل"، وهو عبارة عن محفوظات للأطفال منظومة في شعر سهل، وتمت طباعته بمطبعة سعد بمصر مع بداية اعتلاء الملك فاروق الأول عرش مصر.

وفي مجال النثر فله كتابات نثرية كثيرة للأطفال أيضا، فله روايات تمثيلية غنائية مثل: رواية "الذئب والغنم" وهي تمثيلية غنائية شعرية ذات فصل واحد، وسبق نشرها ملحقة بديوان "الطفل الجديد وله رواية "حلم الطفل ليلة العيد" وهي رواية نثرية ذات فصلين للمطالعة والتمثيل، وصدرت طبعتها الأولى في عام ١٩٢٩م، وله رواية "الحق والباطل" وهي رواية نثرية للمطالعة والتمثيل، وصدرت طبعتها الأولى في عام ١٩٢٩م، وللهراوى ديوان شعر للكبار، وبعض الأغاني التوقيعية قام بإصدارها لرياض الأطفال بين عام ١٩٢٨م، والطريف أنه أثبت مع أغانيه الشعرية للأطفال "النوتة "الموسيقية مثل: بائع الفطير، وأغنية جحا والأطفال، وشمس الضحى، وليلة القمر وغيرها، كما أن له مسرحية بعنوان "المواساة" فضلا عن أشعاره الوجدانية والاجتماعية والوطنية، هذا بالإضافة إلى بعض الأغاني التوقيعية والمقطوعات الشعرية التي توزعت دواوينه: أغاني الأطفال، والطفل الجديد، والجزء الثالث من سمير الأطفال، وكراسات الأغاني التوقيعية المزودة بالعلامات الموسيقية.

**خامساً: وفاته**:

رحل "الهراوي" عن عالمنا في عام 1939م, عن عمر يناهز الرابعة والخمسين, تاركاً وراءه أعمالاً حية وباقية.

لقد اهتم "الهراوي" بتربية الطفل من جميع الجوانب، مُراعياً في ذلك حاجاته الأساسيَّة، فاهتم "الهراوي" بتربية الطفل "عقائديا، واجتماعياً، وعقليا, واقتصادياً," وغير ذلك، وكان لكل جزء في تربية الطفل التزامه التام بما يتناسب مع سِنّه، وسيقوم الباحث بعرض أبرز القضايا التربوية في أدب الطفل تربية الطفل للهراويّ.

**1-التربية العقائدية:**

هناك ترابط بين العقيدة والتربية، فالعقيدة هي الأساس للتربية، وهي الموجه لسلوك الفرد، ولا تتم التربية إلا بارتكازها على أساس عقائدي، فالتربية العقائدية هي منطلق التربية، وهي أهم مُكوّن من مكونات التربية المرجوة للنشء، والأديب يتخذ أسلوبه وأدبه وسيلة قويّة لغرس التربية العقائدية في نفوس الأطفال, فدور الأدباء مهم في غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الأطفال، والاهتمام بتربيته بما تناسب مع ديننا الحنيف، فالطفل أول لبنة في هذا المجتمع، فينبغي أن تكون تربيته مُحَمَّلة بالإيمان الكامل والاعتقاد الجازم في عبادة الله، والإيمان بالرسل، والإيمان بالكتب السماوية، وكذلك معرفة أنه سيحاسب أمام الله ﷻ عن كل صغيرة وكبيرة(عبد الصمد,2006,ص119).

إذا نظرت إلى "الهراوي" تجده قد استطاع أن يغرس تلك العقيدة الإسلامية السليمة في نفوس الأطفال، فلقد كان "الهراوي" يستهل دواوينه بآيات من كتاب اللهﷻ فنرى في ديوان "سمير الأطفال" الجزء الأول وضع في بدايته ﴿**اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ** ﴾ [سورة العلق، آية 3 ]، وديوان "الطفل الجديد" على صفحته الأولى ﴿**كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ**﴾ [ سورة البقرة، آية 151]، وتضمن "سمير الأطفال" الجزء الثالث قصيدة "معرفة الله تعالى", بجانب ديوان كامل يحمل عنوان " أنباء الرسل" جعل غلافه الآية الكريمة ﴿**وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ [ سورة هود، آية 120]، إن الهدف الرئيس من كل ذلك عند "الهراوي" هو تنشئة جيل على صحيح الدين الذي يعينهم على معرفة خالقهم(يوسف,1985,ص22) ، وكذلك فهمهم لأنفسهم والتمسك بتعاليم الإسلام، إن التربية العقائدية عند "الهراوي" تتمثل في الآتي:

**1-الإيمان بالله:**

استهل "الهراوي" قصائده للأطفال عن وجوب الإيمان بالله ﷻ, وأول طريق للإيمان بالله هو معرفة الطفل بالله ﷻ ومعرفة صفاته ﷻ من القدرة والسمع والبصر وغير ذلك، فيقول:

**الله رب الكون قدْ أنشأه إنشاء**
**أنشأ في ستة أيامٍ به ما شاء**
**سبحانه بحكمةٍ قد نشر الضياء**

**(الهراوي, 1985,ص33)**

إن أول ما بدأ به "الهراوي" ديوانه تعريف الأطفال بخالقهمﷻ فيغرس فيهم وجوب إفراده بالعبادة، فهو الواحد الأحد، هو خالق الكون، و"الهراوي" بذلك يتفق مع منهج القرآن الكريم الذي أوجب على المسلم عبادة التوحيد، وإذا نظرت إلى ما قام به الهراوي ابتداءً تجد ذلك أيضاً عند الأنبياء والصالحين عند تربية أطفالهم، فتجد لقمان الحكيم أول ما بدأ به تعليم أطفاله هو التحذير من الشرك بالله، قال تعالى على لسان لقمان: ﴿**وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**﴾ [سورة لقمان: آية 14]، فنفي الشرك يتطلب بداهة وجوب إفراد الله بالعبادة، إن "الهراوي" في شعره للأطفال يتمسك بهذا المنهج الإلهي في

تربية الأطفال، والمتأمل في تلك الأبيات يجد أن "الهراوي" قد ساق دليل وجود اللهﷻ من إيجاده للكون.

ثم يكمل "الهراوي" أيضاً لبيان قدرة الله في خلق الكون، فأشار للأطفال بأن الله ﷻ قد خلق الكون في ستة أيام، وهذا القول يوافق أيضاً القرآن الكريم ﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ** ﴾ [ سورة ق: آية 38].

**2-بيان قدرة الله، ومعرفة صفاته:**

بَعد أن بَيّن "الهراوي" للأطفال وجوب الإيمان بالله, وكذلك معرفة خلق الله ﷻ للكون، بدأ "الهراوي" بأسلوبه الرشيق والعميق يوضح الأطفال صفات الله ﷻ ووجوب إثبات تلك الصفات له ﷻ, والإيمان بوجودها، فبدأ "الهراوي" يوضح تلك الصفات:

**أ-صفة السَّمع:**

يُنَظّم "الهراوي" في نشيده "معرفة الله تعالي" صفات اللهﷻ وبدأ بصفة السمع، ويراعي "الهراوي" هنا حداثة سن الأطفال، فلم يذكر الصفات التي يصعب عليهم فهمها، وبدأ بالصفات التي تنفذ لأسماعهم وقلوبهم بسهوله، فيقول:

**وربك الذي حباك نعمة وعافية**

**يسمع ما تقوله في السر والعلانية**

بعد أن ذكر "الهراوي" الأطفال بأن اللهﷻ هو صاحب الفضل في نعمة الصحة على الإنسان, وأنه يجب على الإنسان الحفاظ على تلك النعمة، وهنا يذكرهم بنعمة الصحة التي لا ينتبه إليها الكثير، وهذا مبدأ نبويّ أشار إليه النبيﷺ في الحديث بقوله: (**نِعْمَتانِ مَغْبُونٌ فِيهِما كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ والفَراغُ**)، فبدأ بالإشارة لنعمة الصحة، ولم يترك نعمة الفراغ أيضاً ولحداثه سن الأطفال فإنهم يقضون معظم الوقت بلا عمل أي في فراغ، فنبه "الهراوي" عليهم بوجوب مراقبه الله في فراغهم، وكذلك حذرهم من ارتكاب المعاصي حتى وإن كان طفلاً كي لا يشب عليها وعرّفهم أن الله يسمع ما يقولون، فقال:

**يسمع ما تقول في السر والعلانية**

وصفة السَّمع كما أثبتها "الهراوي" الأطفال راعى فيها وجوب غرس العقيدة الصحيحة من خلال كون سمع الله ليس كسمع البشر، فالله يسمع كل قول في السر والعلانية، وكل ذلك حتى يستقر في وجدان الطفل ضرورة مراقبة لله ﷻوالخوف منه.

**ب-صفة البصر:**

وأشار "الهراوي" كذلك إلى صفة البَصَرِ, وفي ذلك تأكيد للطفل على أن الله يراه ويسمعه في كل ما يقول وكل ما يفعل، فيقول:

**ويُبصر النملة في جنح الليالي الداجية**

**مقتدر، ذو رحمة وآخذ بالناصية**

ضرب "الهراوي" المثل بأصغر المخلوقات وهي النملة، فالله يراها في الليل الدّامس، و"الهراوي" بذلك يزرع في نفوس الأطفال مقام الخوف من الله ﷻ إنه يُأصل ضرورة مراقبة الله إذا كان مع الناس أو بمفرده، ثم يسوق له مثالاً لكي يستقر ذلك في قلب وذهن الطفل فيقول له: إن الله يرى النملة الصغيرة التي لا تستطيع أن تراها أنت في جنح الظلام، وكل ذلك يدل على إحاطة الله بكل شيء حولنا.

إن "الهراوي" ساق الدليل المُشاهَد للطفل من خلال أبياته السابقة للوصول إلى النتيجة المرجوة وهي خوف الطفل من ربه، فيقول:

**فخف من الله الذي يعلم كُلّ خافية**

فبالرغم من تقديمه للرحمة على الخوف وهذا ما ورد في القرآن الكريم ﴿**غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ**﴾ [سورة غافر، آية 3]، إلا أنه زرع أيضاً خوف الله في نفوس الأطفال, إن "الهراوي" لم يسبقه أحد في هذا المضمار التربويّ العقدي لأطفالنا، لقد استلهم تلك التربية من القرآن والسنة فهما المصدران الأصليان النقيان.

**ثانيا: التربية الأخلاقية:**

إن التربية الأخلاقية هي الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الإنسانية، ولقد أولى الإسلام عناية خاصة بالتربية الأخلاقية، فتجد القرآن الكريم يمتدح النبى ﷺ قائلاً ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ [سورة القلم، آية 4, والأخلاق الفاضلة كثيرة منها: الإخلاص والصبر والحياء والرحمة والتعاون والوفاء والإيثار والإحسان والتواضع والصدق، ولذلك تحتاج التربية الأخلاقية إلى توجيه وتعليم وصبر, ولقد أولى المربون والفلاسفة التربية الأخلاقية بمزيدٍ من الرعاية والاهتمام، فيقول الغزالي: اعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها، والصبي أمانة والديه، وعلى الوالد صيانة ولده، بأن يؤدبه، ويهذبه، ويعلمه محاسن الأخلاق(السيمت,2021,ص7).

ولقد تناول "الهراوي" في العديد من قصائده التربية الأخلاقية للأطفال، وتناول في بعض تلك التربية القدوة الحسنة لأخذ تلك الأخلاق عنها، والهراوي عندما يتحدث عن التربية الأخلاقية يتناولها مقترنة بالأفعال والمواقف، وسوف يتناول الباحث تلك التربية الأخلاقية للأطفال في كتابات "محمد الهراوي".

**1-الإحسان:**

تحدث "الهراوي" عن فضيلة الإحسان إلى الغير وأولاها المزيد من العناية والاهتمام، وأول ما بدأ به في الإحسان كان الإحسان إلى الوالدين، فالأب والأم هما الأولى ابتداءً بالإحسان، فيقول:

**أبي وأمي الغالية أصبحتما في عافية**
**تقبيلتان لكما ظاهرة وخافية**
**إحداهما على فمي وفي فؤادي الثانية**

فيشير "الهراوي" على ما يجب أن يقوم به الطفل عند استيقاظه من النوم، وهذا من أهم مظاهر البر والإحسان إلى الوالدين، وكذلك يجب على الطفل كما يبدأ يومه بالإحسان إلى

والدية أن يختتم يومه أيضاً بالإحسان إليهما، كأن الطفل يعيش يومه بين بدايته ونهايته في الإحسان إلى الوالدين، فيقول:

**أمّ: انعمي عيشة ويا أبي سلامًا**

**تحيّتي إليكما من قبل أن أناما**

أشار كذلك للإحسان بين الأخوة, فذكر كذلك "الهراوي" إحسان "هابيل" إلى أخيه "قابيل" حتى وإن همّ "قابيل" بإيقاع الأذى به، فلن يمد هو يده إليه بأي أذى، فيقول:

**قال: لئن بسطت لي يّدّ الأذاة طولى**

**فلن أمد بالأذى يَدِي، ولن أصولا**

وأشار كذلك إلى وجوب الإحسان إلى اليتامى، والعطف عليهم، فيقول:

**ومددنا لليتامى كفّ إحسان وجود**

**3-الأمانة:**

إن الأمانة خلق إسلامي عظيم، وتربية الأطفال على الأمانة منذ صغرهم يضمن وجود جيل صالح نافع لنفسه ولأمته، ولقد أشار "الهراوي" في العديد من قصائده للأطفال إلى صفة الأمانة، وكان الهدف من ذلك غرس تلك القيمة العظيمة فى نفوسهم، فأشار إلى أمانة سيدنا يوسف عليه السلام حين امتلك زمام الأمور على خزائن مصر، ولاتصافه بصفة الأمانة في نفسه ولقومه مرت الأيام العجاف على مصر، وما ولاه عزيز مصر هذه المكانة إلا لعلمه بأمانته، فيقول الهراوي:

**فقال: كن لحصدها كبير خازنيه**

**وفي يديك الأمر ما تشاؤه تقضيه**

**فعالج الجدب وجًا ز السبع من سِنيه**

ويشير كذلك إلى ضرورة الالتزام بصفة الأمانة، وأن من يتصف بها يكون مؤمناً حق الإيمان، فيقول:

**أنا فتى أمين لي خلق ودين**

ويُرَبّي في الأطفال كذلك حُب الأمانة، وضرورة المحافظة عليها، والأمر بحفظ أمانات الناس المستودعة عنده، فيقول:

**وأرجع الوديعة حتى مع القطعية**

فمهما كان بينك وبين غيرك من شحناء واستأمنك على شيء لا بد لك أن ترجعه إليه، فالأمانة من صفات المؤمن، والخيانة من صفات المنافقين، ولذلك حذر "الهراوي" من خيانة الأمانة، فهى تؤدي إلى الهلاك، فيقول:

**من يخن الأمانة أودت به الخيانة**

ويشير كذلك إلى الأمانة في العمل، فيزرع في نفوس الأطفال أهمية التنشئة على الأمانة وغرسها في نفوسهم صغاراً، إن الطفل اليوم هو طبيب الغد ومعلم الغد ومهندس الغد، فيجب أن يهتم المربون بغرس فيهم أمانة المهنة التي سيصبحون عليها، فيقول عن أمانة الطبيب:

**ولست أعني بأجر برء المريض جزاء**

**للناس عندي حقوق والناس عندي سواء**

ويشير أيضاً إلى الأمانة من خلال ما يقوم به العامل، فأشار إلى الفلاح الذي يزرع الأرض، فالأرض أمانة في يديه يجب عليه الحفاظ عليها وتنميتها، فيقول:

**وأحفظ ذلك الوادي تراث أبي، وأجدادي**

**وأسلمه لأولادي عزيزاً، سائداً، حُرّاً**

وحذر كذلك من الغش، فالغش ليس من الشرف، والغش صفة مذمومة وليست من صفات المؤمنين، فيقول:

**ولا أغش في الثمن فالغش عار في المهن**

**4-الصبر:**

تحدث "الهراوي" كذلك عن فضيلة الصَّبر، وأنها من الصفات العظيمة التي يجب أن يتحلى بها الطفل، فغرس فيهم قيمة الصبر في جميع الأحوال، وأشار إلى وجوب التخلق بالصبر في أشد الأمور التى تقع للإنسان، فالصبر عاقبته عظيمة، ولقد تحدث "الهراوى" عن الصبر فى أبهى صوره عندما أقدم إبراهيمﷺ على ذبح ولده الوحيد، وهذا الفعل قد أمره الله ﷻ فما وجد من ابنه إلا الانقياد لأمر الله، صبوراً على ما كتب، فيقول:

**وراح إلى ابنه يدعو وبلّ الثوب من دمع**

**وقال: رأيت في نومي كأني جئت بالنطق**

**وأنك تحت سكينتي وجيدك موشك القطع**

**فماذا أنت مبصره وماذا منك من صنع**

**فقال له: ستلفيني كما عوّدت من طبع**

**صبوراً للذي ألقى مطيعاً غاية الطّوعِ**

وأشار كذلك "الهراوي" إلى وجوب الصبر على البلاء أيضاً ابتغاء مرضاة الله، فكما يصبر الإنسان على الطاعة يجب عليه الصبر على البلاء، وأشار إلى صبر سحرة فرعون على ما فعله بهم عندما آمنوا بربهم، فصبروا على البلاء فكانت العاقبة جنة اللهﷻ فيقول:

**لأصلبن أجسامكم موسومة بالبتر**

**قالوا: فما تملكه منا فبعض العمر**

**ولن نبيع بالهدى ما تبتغي من وزر**

وأشار كذلك إلى صبر النبيﷺ وتحمله فيما لاقاه في سبيل الله ﷻ فيقول:

**البأس من صفاته والصّبر والتحمل**

ويقول أيضاً:

**حتىّ إذا اشتد الأذى وليس عنه معدل**
**هاجر مكة إلى حيث الحمى والمعقل**
**إلى المدينة التي لنصرها يؤمل**
**مستعذباً في الله ما لاق, وما يستقبل.**

وهذه الابيات إشارة إلى شدة صبر النبيﷺ وصبر الصحابة على البلاء والأذى وما تعرضوا له وتحملهم ابتغاء وجه الله ﷻ.

**5-الحياء:**

إنّ من أعظم الصفات التي دعا إليها الإسلام صفة الحياء، وأعدها من حسن إيمان المرء، ولقد حرص "الهراوي" أيضاً على غرس الحياء في نفوس الأطفال منذ الصغر، فيأمر "الهراوي" الفتيات إذا سرن في الطرقات أن يسرن في حياء ولا يلتفتن يميناً أو يساراً إلا لأجل الطريق فقط، فهذه الأخلاق التي سعى إليها الهراوي جاهداً أولى بالمربين أن يعيدوها مرة أخرى إلى مجتمعاتنا، فيقول:

**إذا ما سرتِ في الطرقات فامشي على سنن الكمال والاحتشامِ**
**ولا تلتفتي يُمنى ويُسرى وسيرى في الطريق إلى الأمام**
**فإما تبصري فيه زحاماً فلا يلفتك شيء في الزحام**
**ومُرّى بين إسراع ومهل وصُدّي السمع عن لغو الكلام**
**كذلك فلسلكي في كل سير سبيل الجد، يا بنت الكرام**

**6-الوفاء:**

حرص "الهراوي" كذلك على تربية الأطفال على الوفاء، الوفاء للأهل، الوفاء للمعلم، الوفاء حتى للمكان الذى تعلم فيه، فبدأ "الهراوي" كعادته فى غرس الأخلاق والقيم فى نفوس والأطفال بعرض سير الأنبياء واتصافهم بتلك الصفات لأخذ القدوة منهم والعمل بها، فذكر أمر الله ﷻ لعيسىعليه السلام بأن يكون وفياً في دعوته لقومه، وكذلك وفياً لأمة، فيقول:

**إني عبد الله قد أرسلني نبيناً**
**وقد أمرت أن أكو ن مخلصاً وفياً**
**ومكرماً والدتي براً بها حفياً**

وذكر كذلك وفاء النبيﷺ لزوجته خديجة ﷺفي حياتها وحتى بعد وفاتها، فيقول:

**زوّج من خديجة والسنة التأهُّل**

**وكان يقرن اسمها بكل وصف تجْمُل**

وأشار كذلك إلى وجوب الوفاء للأب، وبيان فضله، فيقول:

**كم يا أبي لك من يدٍ عندي، وكم لك من أثر**

**أنت الذي ربيتني ورعيتني منذ الصغر**

وكذلك حرص "الهراوي" على غرس الوفاء في نفوس الأطفال تجاه الأمهات عندما يكبرن، فيقول:

**فإذا هرمت وللأمومة حقها أتعلمين من الذي يرعاك؟**

**أمي، أنا..... أنا يا رعاكِ الله**

وذكر كذلك "الهراوي" في هذا المقام الوفاء للمعلم، ووجوب احترامه، وأن يتذكر الطفل معلمه بكل وفاء وعرفان وتقدير، فتقول:

**كم فيك من معلم بَرّ كثير المنن**

**بعلمه زودني بنصحه أرشدني**

ولم يترك "الهراوي" الوفاء حتى للمكان الذي تعلم فيه الطفل، فاستحث الأطفال على وجوب الوفاء له، فيقول:

**يا معهداً علمني وبالهدى جملني**

**حليتني من صغرى بكل خلق حسن**

**التربية الاقتصادية :**

إن التربية الاقتصادية من الأمور المهمة التي يجب علينا ألاّ نغفل عنها، فيجب على المربين أن يكسبوا الأطفال أساسيات التربية الاقتصادية، وليس بالضروري هنا مراعاة لحاجات الأطفال أن نعلمهم علم الاقتصاد مثلاً, ولكن المقصود تعليمهم أساسيات الاقتصاد، ومبادئ الاقتصاد ومفاهيمه, حتى ينشأ الطفل واعيًا بتلك المفاهيم والأساسيات، فمرحلة الطفولة مرحلة مهمة لإكساب الطفل القيم والاتجاهات الصحيحة نحو الفرد والمجتمع والأسرة.

إن العلاقة بين التربية والاقتصاد علاقة عميقة، فالتربية لابد وأن تقترن بمجتمع معين، ولابد أن تتأثر بالعلاقات الاقتصادية والعوامل الاقتصادية التي تسود هذا المجتمع، كما أن التربية في مضمونها عملية تسعى لإكساب الأفراد الوعي السليم لما يدور حولهم، وفي هذه الحدود تصبح التربية ذات وظيفة اقتصادية، كما أن تأثيرها مرهون أيضاً بالعامل الاقتصادي(الراوي,1990,ص8).

ولـذلك حـرص "الهـراوي" على إكـساب الأطفـال تلـك الأساسـيات والمبـادئ، فنجـده يـأمر بالتدبير وفي نشيد آخر يأمر بالتوفير، وكذلك الاستثمار، وأيضاً في أهمية الادّخار وغير ذلك الكثير، فتجد "الهراوي" يدعو الأطفال إلى التوفير, وفي نفس لعدم الحرمان، فيقول:

**حصَّالة النقود — خِزانة الوليد**
**أحفظ ما أوفر — فيها، ولا أقتر**
**فاشتري لوازمي — بالوفر من دراهمي**
**ولا أمد راحتي — لأحدٍ في حاجة**
**فكل قرش زائدٍ — ينفع في الشدائد**
**وفضلة من مال — تغني عن السؤال**
**وحسب الاقتصاد — منفعة البلاد**

ويـدعو كـذلك إلى عـدم الإسـراف، والتعقـل في الإنفـاق، ووجـوب ترتيـب أولوياتـه في الصرف، فيقول:

**لي دفتر في منزلي — للصّرف والمحصل**
**أعد ميزانيتي — فيه على معدل**
**لمسكن، وملبسٍ — ومشربٍ، ومأكلِ**
**ومصرفِ العلاج — والتعليم، والتنقل**
**فلم أزد في حاجة — شيئاً، ولم أقلل**
**ولم أجد راحتي — يوماً لدين مخجل**
**يهنأ عيشاً كل — من ينفق بالتعقل**

ويربي كذلك ويغرس في الفتيات حسن التدبير, وحسن التصرف في إدارة منزلها، فيقول:

**فاطمة في بيتها تدبر — ولم تكن عن درسها تقصر**
**خير فتاة تحسن الأمور — من تجمع التعليم والتدبير**

كما يدعو أيضاً إلى الحفاظ على النقود، فيقول:

**قاطرة الحديد — تسير بالوقود**
**توفر الوقت — تبقي علي النقود**

ويكسب كذلك الأطفال المفاهيم الاقتصادية، فيقول:

**أنشأوا مصرف مصر — فهو ذخرٌ للبلاد**

**فخذوا منه وأعطوا لاكتسابٍ واقتصاد**
**واحفظوا الأموال فيه من ضياع ونفاد**
**كل مالٍ هو فيه فللصون، وزياد**
**وإليكم، لو علمتم كل ربح مستفاد**
**إنما الدنيا جهاد وهو ميدان جهاد**

ويدعو كذلك إلى حفظ المال من الضياع، فيقول:

**أشتري بنفسي حاجتي منجزة أعمالي**
**أحملها على يدي في الطرق لا أبالي**
**ولا أرى ضرورة تدعو إلى حمّال**
**في ذلك انتقاءُ حاجاتي، وحفظ مالي**

**التربية العقلية:**

لقد اهتم الإسلام بالعقل اهتماماً كثيراً وأعلى شأنه، وعمل على تزويده بالمعارف والمعلومات التي تساعد على تكوين الإنسان المسلم العابد الصالح المنتفع بكل ما حوله، والنافع لنفسه ولأمته، فالتربية العقلية دعامة مهمة من دعامات الانطلاق الحضاري في كل المجالات.

ومن هنا كان لزاماً علينا أن نربي الأطفال تربية عقلية سلمة، لتصبح عقليتهم عقلية إسلامية، بحيث ينظرون إلى الكون وما وراءه, وإلى الحياة وما بعدها بالمنظور الإسلامي، وكلما ازدادوا نموا من الناحية العقلية والعلمية يستطيعون رؤية الحقائق أكثر، ورؤية أدلة الله في الكون أكثر(يالجن,1406,ص60).

ولقد اهتم "الهراوي" بالتربية العقلية كثيراً، فاهتم بضرورة العلم، والإبداع، والتفكير الناقد، ووضع كذلك ديواناً خاصاً بالعلم والتعلم حَرِيٌّ بالقائمين على شؤون التربية والتعليم الاستفادة منه، وسوف يقوم الباحث بعرض ذلك في السطور التالية:

من هذا المنطق اهتم "الهراوي" كثيراً بالتربية العقلية، وخصص لها جزءا كبيراً من أناشيده، بل جعل العقل هو ميزان كل الأشياء، فيقول:

**عقل المرء كل الشيء**

وتراه يوجه الأطفال كذلك بأن يكون السعي للعلم هو أول أمر بعد الصلاة الأشياء، فيقول:

**ثم نمضي فنصلي إن تقوى الله نجح**
**ولدور العلم نسعى إلي العلياء ننحو**

ويؤكد على أولوية العلم للوصول إلى العقلانية في التربية فيقول:

**قومي في الصبح إلي الدرس فالعلم جمال للنفس**
**والدين يطهر من رجس والحكمة كنز لا يفنى**

ويشير إلي أن الأخذ بالعلم هو دأب الصالحين والصالحات، ولذلك يجب على الفتى الاقتداء بهم، فيقول:

**كوني كخديجة في الحزمِ أو مثل سكينة في العلم**

**أو عائشة ذات العزم وخذي آدابك عَنْهُنّ**

ويشير إلى أهمية الأخذ بالعلم النافع وأن العلم يرفع من شأن صاحبه، فيقول:

**نحن فتية نطلب الأدب**

**كل واحد يحمل الكتب**

**نبتغي بها أرفع الرتب**

ويأمر كذلك إلى الالتحاق بالمدارس، وعدم التخلف عنها، وضرورة التفوق العلمي، فيقول:

**هيا بنا، هيا بنا نسعى لإدراك المنى**

**بمدارس فتحت لنا فيها صلاح الناشئين**

وأشار كذلك إلى ضرورة الإنجاز الدراسي، وضرورة التحلي بالأخلاق الكريمة أيضاً، فالعلم دون أخلاق مطية الفساد، فيقول:

**أزف إليك تهنئني بما أحرزت من أدب**

**نجحت وتلك عاقبة لساع جَدّ في الطلب**

**فكم ذاكرت مجتهداً وكم طالعت في الكتب**

**وكم واظبت ملتفتاً ولم تركن إلى اللعب**

**وأنت سموت في خلقٍ وفي علم وفي أدب**

ويشير أيضاً إلى أنه مهما كانت صعوبة المادة الدراسيّة فبالجد والاجتهاد تكون هيّنة، فيقول:

**سبل المعالي ممكنة جدوا تروها هيّنة**

**لا تأخذنكمُ سنة لا ترتضوا بالمسكنة**

كما أشار أيضاً إلى أن التقدم مرهون بالعلم النّافع، فيقول:

**كما يخرج العلم لنا من عملٍ مفيد**

ويشير أيضاً إلى أن الإنسان يستطيع إنجاز وفعل أي شيء بالعلم، فيقول:

**إن ابن آدم قادرُ بالعلم يفعل ما بدا له**

ويشير إلي كذلك إلي أنه إذا كان الإنسان يحتاج لتغذية الجسد، فإن العقل أيضا يحتاج إلي التغذية، والتغذية العقلية تكتسب بالعلم، فيقول:

**فالعلم في الكتاب تغذية الألباب**

ويقول للأطفال أيضاً أن الإنسان مهما كان ذكياً بلسانه، ومهما كان طليقاً به، فلن يستطيع أن يستغني عن عقله، فيقول:

**ليس يغنيك لسان دون عقل وذكاء**

وأشار أيضاً إلى ضرورة الاهتمام بتعلم الفتيات، فكما أن الفتى يناله نصيب من التعليم فكذلك لابد أن يكون أيضاً للفتاة، فيقول:

**أغتدي وفي يدي كتابي نظيفة الحذاء والثياب**
**قاصدة مدرستي مبكرة ساعية راضية مستبشرة**
**أهدي إلي صواحبي سلامي وأدخل المكتب بانتظام**
**وأكتب الدروس بالإتقان وأحفظ العلوم بالإمعان**
**كذلك فعل الطفلة الرشيدة لكي تعيش عيشة سعيدة**

ويغرس أيضاً في نفوس الأطفال حب البحث العلمي، وضرورة الاجتهاد فيه للوصول إلى ما ينفع الأمة والعالم كله، فيقول:

**إني طبيب مجد ما للعلوم انتهاء**
**ولي هنالك بحث يطول واستقراء**

**التربية الاجتماعية:**

إن التربية لا تؤتي أكلها منعزلة، وإنما هي تربية لأبناء المجتمع من أجل المجتمع، والتربية الإسلامية هي التربية المثلى والصحيحة لكل إنسان كونها ملزمة لكل مسلم، لأنها خير الوسائل لحفظ الجسم والعقل والمال والنسل.

وتعد التربية الاجتماعيّة من العمليات المهمة والأساسية التي لا يمكن للإنسان أو الجماعة أو المجتمع الاستغناء عنها، وذلك لكون الإنسان يولد على الفطرة، ثم يأتي دور تلك التربية للمحافظة على هذه الفطرة، فهي في جوهرها عملية اجتماعية ثقافية هدفها بناء المجتمع وتقدمه وتطوره(محمود,2010,ص59).

والتربية الاجتماعية للطفل في الإسلام هي تنشئته وتكوينه إنساناً متكاملاً، والاسرة مسؤولة أمام الله ﷻعن تلك التربية وفق منهج الإسلام وعلى أخلاقه وقيمه، قال تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**﴾ [التحريم: الآية : ٦]

وفي ضوء تلك الرؤية اهتم "الهراوي" بالتربية الاجتماعية، وهذا هو الدور المأمول للأديب، ولقد وعى "الهراوي" هذا لعلمه بأن الأديب هو لسان المجتمع , فلقد أشار الهراوي إلى ما ينبغي القيام به من المربين في إرشاد وتوعية الأطفال بقضايا المجتمع، والحرص على غرس التربية الاجتماعية السليمة داخلهم، فقد اهتم الهراوى بالأسرة كونها اللبنة الأولى في المجتمع، فحرص على الاهتمام بالعلاقات القويّة داخل الأسرة، فاهتم بتوطيد العلاقة بين الآباء والأبناء، وكذلك بين الأخوة وبعضهم، وأيضاً بين الجيران والمجتمع بأكمله.

وأول ما اهتم به في التربية الاجتماعيّة الأسرة، فيقول في وجوب محبة واحترام الأب:

**كم يا أبي لك من يدٍ عندي، وكم لك من أثر**
**أنت الذي ربيتني ورعيتني منذ الصغر**
**وكسوتني وغذوتني ووقيتني شر الغير**
**فإذا المّ بي الضنى حلّ الأسي بك والسهر**
**تدعو الطبيب ولا تني حتى يجاوزني الخطر**
**وأهدتني العلم الذي هو كنز مالي المدخر**
**وتظل تكدح في الحيا ة لحاضري، والمنتظر**
**هذي عوارفك الحسان وتلك أياديك الغرر**
**هي يا أبي دينٌ علي أرده عند الكبر**

ويقول أيضاً في وجوب محبة واحترام الأم:

**من ذا الذي يحنو عليّ إذا غفوت وإن صحوت تبسمت شفتاه؟**
**من ذا الذي يُبدي الحنان، ومن له بي شاغِلٌ وأظل في ذكراه؟**
**أمي العزيزة أنتِ يا أماه**
**من ذا الذي نفسي أعز مكانة من نفسه ومناي فوق مناه؟**
**أمي العزيزة أنتِ يا أماه**
**فاذا هرمت والأمومة حقها أتعلمين من الذي يرعاه؟**
**أمي أنا أنا يرعاك الله**

إن الهراوي يريد تربية سوية للأطفال, وهذه التربية السوية لن تأتي إلا بقوة العلاقات الأسرية، وتوطيد أواصرها، وإذا كان "الهراوي" قد زرع في نفوس الأطفال إلى ما يجب نحو الآباء والأمهات، من وجوب الاحترام، فإنه أشار إلى وجوب العطف أيضاً على الأبناء حتى تقوى العلاقة بين عناصر الأسرة، فيقول:

**فعلى سريرك تنعس وأنا جوارك أجلس**
**والعين مني تحرس ما طال أو قصر السهر**
**نم يا بني على السرير نم في حمى الله القدير**

ويقول أيضاً:

**نامي وأفيقي للعليا وأبقي للدين، وللدنيا**

**ولتسلم ذاتك ولتحيا للحسن جميعاً والحسنى**

إن "الهراوي" يمزج بين عناصر الأسرة لتكون عنصراً واحداً متحداً، فإذا كان قد تكلم عن علاقة الآباء والأمهات بالأبناء، وعلاقة الأبناء بهم، فلم ينسَ أيضاً وجوب غرس محبة الأخوة بين بعضهم البعض لتكتمل وتمتزج كل العناصر فيقول:

**أختي قالت مرة أجب عن سؤالي**
**أبوك هل تحبه؟ فقلت: رأس مالي**
**قالت: وأمي مثله؟ قلت: بلا جدال**
**قالت: ومن غيرهما؟ قلت: جميع الآل**

ويقول أيضا في أنشودته " العطف الأخوي ":

**كانت ليحيى هرة بيضاء وسيمة في شكلها حسناء**
**وكان لا يأكل إلا معها ولم يكن يشبع أو يشبعها**
**فمرة قد جلسا للمأكل وأخته "فاطمة" في معزلِ**
**فأقبلت " فاطمة" نحو الهرة تُطعمها مثل أخيها مرة**
**فظنت الهرة أنها أتت تريد أن تحرمها ما أطعمت**
**فرفعت لها يداً بشرها وخدشت فاطمة بظفرها**
**لما رأى يحيى دماء أخته صب على الهرة سوط مقته**
**ألقى بها من فوره بعيداً وقال قولا طيبا سديداً**
**الأخت يا هرة فوق الهرة ومن يساوي صدفاً بدُرّة؟**

وإذا كان "الهراوي" بدأ تربيته الاجتماعية بالأسرة الصغيرة، فقد انتقل أيضاً إلى الأسرة الكبيرة وهى المجتمع، فأشار إلى ما يجب نحو الأصدقاء والجيران والمجتمع بأسره، فأشار إلى ضرورة محبة الصديق، والدفاع عنه وإخلاص تلك المحبة دون مصلحة أو منفعة، فيقول:

**دار الصف لفوا، لفوا**
**لفوا الأيدي لف القيد**
**قيد الصحب هو في القلب**
**قلبي صافٍ راعٍ وافٍ**

وأشار إلى ما يجب أن يكون من احترام متبادل بين الفتى والفتاة، فيقول:

**أبناء مصر هم الحماة وبناتها هن الحياة**
**فيد الفتى والفتاة تتعاونان على الشؤون**

ثم انتقل إلى العلاقة بين الجيران، وأن للجار حق عظيم, من وجوب المواساة في الحزن، والفرح له في الفرح, ومساعدته عند الشدائد، فيقول:

| | |
|---|---|
| **نشأنا في حمى البرم** | **على الأخلاق والشيم** |
| **أخذناها عن القدم** | **وعن أم لنا وأب** |
| **نواسي نازح الدار** | **ونرعى حرمة الجار** |
| **وننأى عن ذوي العار** | **وعن غدروعن كذب** |

إن الهراوي في كل ذلك يريد مجتمعاً قوياً متماسكاً، وقاعدة هذا المجتمع هي الأسرة الصغيرة، انطلاقاً نحو ما يجب تجاه المجتمع الخارجي الكبير، وكذلك ما يجب نحو الأصدقاء والجيران، وما يجب من الاتحاد والتكاتف, والبعد عن الشقاق، وكل ذلك تجده في تعاليم الإسلام أيضا، فالإسلام دعا إلى ضرورة التعاون على البر والتقوى بين أبناء المجتمع، قال تعالى: **﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾** [سورة المائدة آية 3] , وكذلك وجوب الإحسان إلى الجار، ومراعاة شؤونه وضرورة تفقد أحواله، فعن على عائشة ﷺقالت: قال رسول الله ﷺ: **(ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)(البخاري,1422,ص10)**, وكذلك أمره وجوب التكاتف، والبعد عن التنازع والخصام، قال تعالى: **﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾** [سورة الأنفال آية 46].

إن "الهراوي" راعى ما أمر به الإسلام, واقتفى ذلك المنهج المنضبط الذي يدعو إلى التربية الاجتماعية السليمة للفرد والمجتمع.

**المحور الثالث: التطبيقات التربوية لقضايا الطفل في أدب الهراوي.**

من المعروف أن التربية عملية اجتماعية هادفة، وأنها تستمد مادتها من المجتمع الذي توجد فيه؛ إذ أنها رهينة المجتمع بكل ما فيه من عوامل ومؤثرات وقوى وأفراد، وأنها تستمر مع الإنسان منذ أن يولد وحتى أن يموت؛ لذلك فقد كان من أهم وظائفها المحافظة على صحة الإنسان وحياته، والعمل على تحقيق تفاعله وتكيفه المطلوب مع مجتمعه الذي يعيش فيه فيؤثر فيه ويتأثر به(رشاد,2018,175).

ولأن هذا التأثر والتأثير لا يمكن أن يحصل إلا من خلال المؤسسات الاجتماعية المتنوعة التي تتولى مهمة تنظيم علاقة الإنسان لغيره، وتعمل على تحقيق انسجامه لمطلوب مع ما يحيط به من كائنات ومكونات، فإن العلمية التربوية مستمرة مع الإنسان منذ أن تولد وحتى يموت، وتتم من خلال المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تتولى مهمة تربية الإنسان، وتكيفه مع مجتمعه، وتنمية وعيه الإيجابي وإعداد للحياة فيه، وتُعد هذه المؤسسات التربوية بمثابة الأوساط أو التنظيمات التي تسعى المجتمعات لإيجادها تبعاً لظروف المكان والزمان، حتى تُنقل من خلالها ثقافاتها، وتطور حضاراتها، وتُحقق أهدافها وغاياتها التربوية.

**ومن أبرز وأهم هذه المؤسسات التربوية في المجتمع:**

- مؤسسات التنشئة: ومحورها الأسرة.
- مؤسسات التعليم: ويبدأ محورها من المدرسة، وينتهي بالجامعة.

- مؤسسات الإرشاد: ومحورها دور العبادة (المسجد).
- مؤسسات التوجيه: ومحورها مؤسسات الإعلام ونجوها من المؤسسات المختلفة التي تؤثر على تربية الإنسان سواء كان ذلك التأثير بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

**أولاً- الأسرة:**

تُعد الأسرة هي المؤسسة الأولى والأساسية من بين المؤسسات المتعددة المسئولة عن إعداد الفرد للدخول في الحياة الاجتماعية، ليكون عنصرًا فعالاً في استمرارها على أساس الصلاح والخير والبناء الفعال، وهي الخلية الأولى التي يتكون منها نسيج المجتمع، ونقطة البدء التي تزاول إنشاء وتنشئة العنصر الإنساني، والمؤثرة في كل مراحل الحياة إيجابًا وسلبًا، حيث تعد بمثابة المؤسسة الأولى التي يعيش الإنسان فيها أطول فترة من حياته، ويتلقى فيه المبادئ والقيم والاتجاهات والميول، كما أن الإنسان يأخذ عن الأسرة العقيدة، والأخلاق، والأفكار، والعادات، والتقاليد، وغير ذلك من السلوكيات الإيجابية أو السلبية.

**دور الأسرة في تربية الطفل من خلال الأدب:**

لا شك أن للأسرة دوراً هاماً في تعديل سلوك أفرادها واتجاهاتهم فيما يتعلق بصحتهم، وذلك عن طريق تزويدهم بالمعلومات الصحية المناسبة, وتعديل اتجاهاتهم وعاداتهم وسلوكياتهم إلى السلوك السليم, وإكسابهم الاتجاهات الإيجابية.

ولا بد للأسرة أن تقوم بدورها في غرس التربية العقائدية الصحيحة في نفوس الأطفال، وكذلك الحرص على الاهتمام بالتربية الخلقية والصحية والنفسية والجمالية.... وغير ذلك، فلابد أن يكتسب الطفل في جميع مراحل حياته معنى الإيمان بالله ﷻ ومعنى معرفة رسل الله والإيمان بهم، وكذلك معرفة اليوم الأخر والإيمان به، وتعويده وتعليمه أركان دينه، وغرس الأخلاق الكريمة من الصدق والأمانة والعدل والإخلاص.... وغير ذلك، وكل تلك الأهداف سعى إليها الأدب أيضاً.

يتضح مما سبق أن للأسرة وظائف كثيرة ومتنوعة من أهمها التربية العقائدية، والأخلاقية، والنفسية، والحفاظ على صحة الأبناء ورعايتهم في مختلف مراحل أعمارهم لا سيما أنها تمثل أولى مؤسسات المجتمع غير النظامية في تربية الأبناء، ومن ثم فهناك عدة أدوار إيجابية للأسرة يمكن من خلالها إكتساب الأبناء التربية الصحيحة من خلال الاستفادة من تربية الطفل بين الأدبين العربي والغربي ومن أهم هذه الأدوار مايلي:

**1- التربية العقائدية:**

ويمكن للأسرة أن تقوم بتطبيق التربية العقائدية لدى أبنائها وذلك من خلال تنشئة الأبناء منذ صغرهم بأصول الإيمان، وتحقيق التوكل على الله، وتعويدهم منذ صغرهم تفهم أركان الإسلام، وتعليمهم منذ تمييزهم مبادئ الشريعة الغراء، ويقصد بأصول الإيمان كل ما ثبت عن طريق الخبر الصادق من الحقائق الإيمانية, والأمور الغيبية كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث والحساب والجنة والنار وسائر الغيبيات، ويقصد بأركان الإسلام كل العبادات البدنية والمالية وهي الصلاة والصوم والزكاة والحج، كما يقصد بمبادئ الشريعة كل ما يتصل بالمنهج الرباني وتعاليم الإسلام من عقيدة وعبادة وأخلاق وتشريع وأنظمة وأحكام.

فإذا ما تعمقت الأسرة في الأدب وجدت فيه بأسلوبه الرشيق وسائل غرس تلك التربية داخل نفوسهم، فالأدب أفضل الوسائل المؤديّة لمهام الأسرة في جميع جوانب التربية لما يحويه من أشعار لطيفة، وقصص جميلة رشيقة، مما يحدث التغيير المطلوب في قلوب وعقول الأطفال.

**2- <u>الرعاية الجسمية والصحية للأبناء:</u>**

للأسرة أيضاً دور عظيم في تقديم الرعاية الجسمية والصحية للأبناء، وذلك من خلال تقديم ما يساعدهم على التقوي الجسدي من مأكل ومشرب، وكذلك اتباع العادات الصحيحة السليمة، والاهتمام بالنظافة الشخصية والعامة.

والتربية من الناحية الجسمية تعني "تعويد الفرد على صفات سلوكية نافعة كالنظافة والنظام والتعاون, والاعتماد على النفس, والرغبة في القيام بالعمل بتقبل وانشراح, وهذا يؤدي إلى تكوين الإنسان الصالح القادر على التجاوب مع المجتمع الذي يعيش فيه تجاوباً بناءً, ويحقق له ولغيره الرضى والسعادة في دينه ودنياه(الجندي,1424,ص120).

وتسعى الأسرة إلى الاعتناء بالجسم لتكوين وبناء الابن الصالح، فكلما كان قوياً نشيطاً كلما كان قادراً على العطاء والبذل, وتحقيق أمانة الاستخلاف وعمارة الأرض، وقد حث القرآن الكريم على أهمية المحافظة على الجسم والعناية به, وحذر من إهماله لاعتبار ذلك من المخاطرة وقتل النفس، قال تعالى: **﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾** [البقرة:195]، وقال تعالى: **﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾** [النساء: ٢٩]، ويجب على الأسرة أن تتبع سنة رسول الله ﷺ عند تربية الأبناء بتعويدهم على الاكتفاء من الطعام بقدر الحاجة إليه، ذلك أن ملء البطن بكثرة الأكل وباء على الإنسان، لقول رسول الله ﷺ: **"مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ الْآدَمِيِّ، لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ غَلَبَتِ الْآدَمِيَّ نَفْسُهُ، فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ، وَثُلُثٌ لِلشَّرَابِ، وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ"**(ابن ماجه,2001,ص1111) ، كما نهى الإسلام عن الإسراف والتبذير, وأرشد الوالدين بتعويد الابن على حفظ النعمة, فيتناول منها بقدر حاجته، قال تعالى: **﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾** [الأعراف: 31].

**<u>الاهتمام بالصحة النفسية</u>:**

للأسرة دور مهم في إشباع حاجات الطفل النفسية والبيولوجية والاجتماعية والصحية، لأن العلاقات تتم وتنشأ من داخلها، مما يؤدي إلى الالتزام بها في حياته، وعندما تُشبع الأسرة حاجاته الصحية من خلال الاهتمام بالصحة البدنية، فإن ذلك يساعد على الوقاية من الأمراض المختلفة، لما لها من آثار مدمرة على نموه الجسمي والعقلي، فضعف الصحة من أكثر الأسباب للتأخر العقلي والنفسي(حسين,1998,ص313).

ومن المبادئ التربوية المهمة التي قررها الإسلام معاملة الطفل بالرفق والرحمة واللين وإشباع حاجته إلى الحب والحنان والعطف والمداعبة، لأنه يتغذى نفسياً بهذه المعاملة كما يتغذى بالطعام الذي ينمي جسمه، وإذا فقد الطفل هذه المعاملة وعومل بالقسوة والغلظة فإنه ينشأ غير سوي، وتصاب صحته النفسية والعقلية والخلقية بالانحراف(حسين,2008,ص125).

وتشكل الصحة النفسية إحدى المحطات المهمة للتربية الصحية السليمة، ويؤثر العامل النفسي تأثيراً بالغاً على الأفراد بشكل عام والأبناء بشكل خاص, فهي عامل مهم وجد حساس في تحقيق تربية صحية تامة للأبناء, فاختلال الجانب النفسي للأبناء يحول دون تحقيق صحة تامة ومتوازنة, ويبقى الخلل متواصل بتواصل العائق النفسي، ومن ثم فالحق في الصحة النفسية هو حق أساسي من حقوق الإنسان باختلاف أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبالتالي فالصحة النفسية "عبارة عن حالة من العافية يمكن فيها تكريس قدراته الخاصة و التكيف مع أنواع الإجهاد العادية والعمل بتفان وفعالية والإسهام في مجتمعه"(زراعي,2017,ص13).

ويؤدي الأدب دوراً فعالاً في إكساب الأسرة الأسس التي تقوم عليها في التربية النفسية للأطفال، يجانب التكامل بين تعاليم الإسلام والتربية والأدب وعدم التعارض بين الإسلام والأدب، فالأدب استقي مادته من الإسلام.

3- **<u>الاهتمام بالتربية البدنية وممارسة الأنشطة الرياضية</u>**:

يعتبر النشاط البدني من أهم العوامل التي تؤدي بالأبناء إلى تحقيق تربية صحية سليمة، وأصبح هذا الأخير من أهم مظاهر التربية الصحية، وأحد أساليب تحقيق تربية صحية سليمة، من شتى الجوانب سواء من الناحية النفسية أو الجسمية، وكذا الصحية أو حتى الناحية الاجتماعية، فإن ممارسة الرياضة في مجموعات حتى ولو كانت صغيرة تجعل الأفراد يتفاعلون ويتواصلون فيما بينهم باختلاف أجناسهم ومراحلهم العمرية.

هذا ما يجعل دور الأسرة يتزايد تجاه تعليم أبناءها وحثهم على ممارسة النشاط البدني والذي يُعَرَف على أنه: "جانب التربية الذي يهتم بتنظيم وقيادة الفرد من خلال أنشطة العضلات لاكتساب التنمية والتكيف في كل المستويات وإتاحة الظروف الملائمة للنمو الطبيعي، كما عرفه تشارلز بيوكر بأنه: "نوع من النشاط المنعي لقدرة الإنسان الجسمية عن طريق الأجهزة العضوية المختلفة وينتج عنها القدرة على الشفاء ومقاومة التعب"(نسيمة,2014,ص131).

ويقول الإمام الغزالي في مؤلفه (إحياء علوم الدين): "ينبغي أن يؤذَن للطفل بعد الانصراف من المكتب أن يلعب لعباً جميلاً، يستريح إليه من تعب المكتب ومنع الصبي من اللعب وإرهاقه بالتعليم دائماً يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة من الخلاص منه(سليمان,1956,ص62)".

إن هذه الدعوات تجد صداها جَلِيّاً من خلال كتابات "الهراوي" في دعوته للاهتمام برعاية الأطفال.

**<u>ثانياً: المؤسسات التعليمية (المدرسة)</u>**

تعد المدرسة مجتمع موجة بأهداف مرتبطة بالمجتمع الذي تحيا فيه، فهي الخلية التي يتكون منها نسيج المجتمع، وهي من أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية التربوية التي أنشأها المجتمع للعناية بالتنشئة الاجتماعية لأبنائه، وتربيتهم، وتهيئتهم، وإعدادهم للحياة، وهي الوعاء الثاني بعد الأسرة، حيث يتعلم الطفل داخل الأسرة كثيراً من المفردات والجمل اللغوية، وقدراً من المفاهيم والخبرات الاجتماعية ثم تختاره المدرسة والتخصص الذي يناسب سنه وحاجاته، وتتابع استمراره في التحصيل العلمي وترعى تقدمه في العلوم والمعارف(الشيخ,2013,ص145).

وللمدرسة دور مهم، حيث تقوم بدور تربوي في تربية الطلاب معرفياً وسلوكياً ومهنياً، إضافة إلى كونها تسهم في تحقيق الوحدة السياسية والثقافية للطلاب الذين ينتمون إلى أسر مختلفة متباينة في المفاهيم والتصورات، كذلك تقوم بدور كبير في تحقيق التجانس الفكري والثقافي لدى أبناء المجتمع الواحد، فهي مكان للحياة، يعيش فيها الطلاب، ويتعرفون من خلالها على العالم من حولهما مكتسبين خبرات تساعد على ملائمة التغيرات للحاجات الاجتماعية الراهنة.

1-**نشر الوعي الصحي بين التلاميذ:**

لقد أشار "الهراوي" إلى ضرورة غرس الوعي الصحي في نفوس التلاميذ, ولذلك يتضح أهمية دور المدرسة في نشر التعليمات الصحيحة لدى التلاميذ، وغرس العادات الصحيحة السليمة، البعد عن السلوكيات غير الصحيحة، والاهتمام بصحة التلاميذ.

وهناك العديد من الأمور التي يجب على المعلم القيام مستعيناً بأدب الأطفال لتوعية التلاميذ منها ما يلي: نشر الوعي الصحي بين التلاميذ وتعريفهم بضرورة العناية بصحتهم وبأحوالهم الجسمية، والتغذية السليمة , وكيفية الوقاية من الأمراض وجميع العادات الصحية التي تحافظ على صحة الجسم والعقل، والعمل على تكوين ميول واتجاهات صحية سليمة لديهم، وتعليمهم المحافظة على سلامة أنفسهم من الإصابات داخل المدرسة وخارجها وكل ما يتعلق بأمنهم وصحتهم(السعاقين,2009,ص49).

**2-المحافظة على البيئة:**

إن المحافظة على البيئة هدف رئيس في أدب الأطفال, وتهدف المحافظة على البيئة إلى غرس القيم والمعتقدات التي بشأنها أن تحافظ على صلاحية البيئة وتجعلها آمنه لعيش الأشخاص والكائنات الحية عليها وتشمل كلا من: تنقية الماء ومنعه من التلوث، إعادة تجديد الهواء النقي، التعامل مع مخلفات الصرف الصحي، سلامة الغذاء, الاهتمام بالنباتات, والحفاظ على المتنزهات والأشجار والحدائق.

5-**الاهتمام بالجانب العقلي و المعرفي:**

من أهم الأمور التربوية لتربية الطفل من خلال الأدب الاهتمام بالجانب العقلي والمعرفي عن طريق الاستفادة من التراث الأدبي بما يتناسب مع عقلية الطفل، فإكساب الطفل الوعي اللغوي، ومعرفته بأسس القراءة والكتابة كل ذلك يساعده على النمو العقلي والمعرفي.

والأدب يشتمل على العديد من الطرق والأساليب التي تساعد الطفل على النمو المعرفي، وإكسابه الثروة اللغوية، فأدب الطفل من ضمن أهدافه الأساسية الهدف المعرفي والعقلي، فهو يسهم بدور فعّال في إثراء الحياة الفكرية والثقافية عبر التاريخ، فضلاً عن قدرته في نقل المعلومات والمعارف بشكل بسيط وعميق في آن واحد.

ومن خلال ذلك يجب على المدرسة الاهتمام بإعطاء الأطفال جرعة مناسبة من الأدب تمكنهم من فهم لغتهم، وفهم العالم من حولهم، فمن غير المعقول أن ينشأ الطفل ويكبر وهو لا يعي مترادفات الألفاظ أو أضدادها.

**7-عودة معلم اللغة العربية لدوره الرائد، وحسن اختياره:**

من أهم التطبيقات التربوية أيضاً في تربية الأطفال من خلال الأدب ضرورة اختيار معلم اللغة العربية بعناية فائقة من كافة الجوانب، فلا بد له أن يكون على دراية وإلمام بتراثه الأدبي، ولابد أن يكون متقناً للغته وقواعدها، وكذلك متذوقاً جمالها، وأن يعود معلم اللغة العربية لدوره الرائد من خلال المشاركة في الأنشطة الثقافية المختلفة من: الإذاعة المدرسية، صحف الحائط، مجلة المدرسة، وكل ما يتعلَّق بالجانب الأدبي، والملاحظ في الفترة الأخيرة انحدار هذا الدور، واختفاء دور الإذاعة المدرسيَّة، وعدم الاهتمام باللغة العربيَّة، ولذلك كان لزاماً على الجهات المسؤولة عودة تلك الأدوار لأداء مهامها بشكل فعال مرة أخرى.

**8-الاهتمام بتضمين أنواع أدب الأطفال المختلفة في المناهج الدراسيّة:**

إن الأطفال يقضون الساعات أمام أفلام الكارتون التي تعرض لهم، ومعظم هذه الأفلام ما هي إلا ترجمة لأعمال أدبيّة غربيّة، فما المانع من تضمين الأعمال الأدبية المقدمة للأطفال في مدارسنا؟

فليس من الكفاية أن يُقّدم للطفل فقط بعض الأشعار التي قد تكون نشيداً أو اثنين خلال عام دراسي كامل، وهذا النشيد قد لا يتناسب مع ميوله واتجاهاته وحاجاته, لذلك كان من الأهمية بمكان تضمين أدب الطفل في المناهج والمقررات, بل ووضع مادة تسمى "أدب الطفل" في المراحل التعليمية المختلفة.

**ثالثا- وسائل الإعلام:**

يقصد بالإعلام إيصال معلومة معينة إلى المتلقي لهدف معين بأسلوب يخدم ذلك الهدف ويتوقع منه أن يؤثر في المتلقي ويغير من ردود فعله، وكلما سمى الهدف والأسلوب كان الإعلام عامل بناء في المجتمع(راضي,1417,ص29) ، وهو كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة ومخاطبتهم بالخبر والفكرة والمعلومات والرأي ونقل العلم إليهم بالطرق والوسائل المناسبة الفعالة بطريقة موضوعية فالإعلام سعي إلى الرقي بالعقل وتقديم ثقافة متميزة له ومحاربة الشائعات والخرافات.

وتعد وسائل الإعلام مؤسسات اجتماعية تربوية إعلامية تكون في العادة مرئية، أو مسموعة، أو مقروءة، وتعد هذه الوسائل على اختلاف أنواعها من أهم وأبرز الوسائط التربوية في عصرنا الحاضر، وأكثرها تأثيراً على تربية وثقافة ووعي الإنسان؛ حيث تقدم برامج مختلفة وثقافات متنوعة من خلال وسائلها الجماهيرية المختلفة التي منها: الإذاعة، والتلفزيون، والفيديو، والصحافة، وشبكة الإنترنت، وأشرطة التسجيل السمعية، والسينما، والمسارح، والمعارض، والمتاحف، وغيرها من الوسائل الأخرى التي تخاطب جميع الفئات، ومختلف الأعمار، وتدخل كل بيت، وتصل إلى كل مكان، وتمتاز وسائل الإعلام بقدرتها الفائقة على جذب اهتمام الناس من مختلف الأعمار والثقافات؛ والبيئات كما تمتاز بأن لها تأثيراً قوياً على الرأي العام في مختلف الظروف، وأن تأثيرها يصل إلى قطاعات عريضة من فئات المجتمع(الغنام,2001,ص48).

لذلك لابد من التفتيش في الأدب العربي المقدم للأطفال والاستفادة منه في تقديم ما هو مناسب للأطفال وما يتوافق مع تعاليم الإسلام, ويرى الباحث أن يتم تضمين الروايات المقدمة للأطفال في المناهج المدرسية لتحقيق الثراء الفكري والعقلي واللغوي.

ويرى الباحث أيضاً الاهتمام بالمسرح المدرسي خصوصاً في المعاهد الأزهرية لعرض أدب الأطفال من روايات وقصص وغير ذلك عليه مما يتناسب واحتياجات الأطفال، وتتناسب أيضاً مع تعاليم الإسلام، فالأطفال لديهم طاقات كامنة لابد أن تستغل فيها يفيد، فالمسرح المدرسي أصبح مهمشاً بشكل كامل، مع العلم بأهميته في إثراء القاموس اللغوي للأطفال, وكذلك يعتبر متنفساً لهم في ظل تكدس اليوم الدراسي بالمواد, واهتماماً بتربية الطفل نفسياً وروحياً وجسدياً, وعدم الاقتصار على تربيته عقلياً فقط.

وتعتبر رسالة الإعلام مهمة للغاية في نشر الوعي الصحي، والبيئي، والثقافي وغير ذلك، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

1- **العمل على نشر ثقافة الوعي الصحي:**

ويقصد بها إلمام الأطفال بالمعلومات والحقائق الصحية, وأيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يقصد بالوعي الصحي: الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والإقناع، وبمعنى آخر أن تتحول الممارسات الصحية إلى عادات تمارَس بلا شعور أو تفكير، وهو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثقافة صحية فقط(سلامة,1997,ص22).

**تحري الدقة وتجنب نشر الشائعات:**

لكي تقوم وسائل الإعلام بدور فعال في تحقيق الوعي في ظل هذا الانفجار المعرفي والمعلوماتي, وتنوع وسائل نقل الأخبار المختلفة, يجب أن تتصدى وسائل الإعلام للشائعات, سعياً منها لتحقيق الأمن النفسي في نفوس الكبار والصغار.

والشائعات هي الترويج لأخبار مختلقة، غير صحيحة، أو المبالغة في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة، أو إضافة معلومة كاذبة أو مشوهة لخبر معظمه صحيح، وذلك بغرض إحداث تأثيرات أو تحقيق أهداف معينة(طلعت,2020,ص7).

كما يرى الباحث ضرورة الاستفادة من ديوان الهراوي التعليمي في تأسيس الأطفال في مراحل رياض الأطفال، وكذلك تعميمه على دور الحضانة للاستفادة منه، وكذلك الاستفادة من أشعاره وحكاياته المختلفة في المراحل التعليميَّة المتنوعة.

وكذلك ضرورة الاهتمام بشكل أكبر بمادة التعبير في جميع المراحل، فالطفل يكبر بتلك الحصيلة اللغوية التي ورثها في صغره، وهذه الحصيلة تتأتى من خلال تضمين تلك الأشعار في المناهج.

ويرى الباحث أن يتم وضع مادة جديدة تسمى " أدب الأطفال" ويتم تدريس هذه المادة في المعاهد والمدارس والجامعات، في جميع مراحل التعليم، وهذه المادة تكون بمثابة المرشد للتعامل مع الطفل، ففي مرحلة رياض الأطفال يتم تضمينها شعراً وترفيهًا، وقصصاً جميلةً

تربويّة، ومنهجاً تعليمياً، ومع المرحلة الابتدائية يتم وضع محتواها بما يتناسب مع المرحلة، كذلك في المرحلة الثانويَّة، وفي المرحلة الجامعيّة لابد من وضع تلك المادة في الكليات المعنيّة بالتربية وكذلك المعنية برياض الأطفال، وكذلك يتم وضع تلك المادة في كليات اللغة العربية بجانب "أدب الكبار" ولا مانع من إضافة قسم خاص في كليات اللغة العربية وما يناظرها تحت مسمى "قسم أدب الأطفال", ويكون معنيًا بدراسة وتحقيق أدب الأطفال، وكذلك في كليات التربية يكون هناك قسم تحت مسمى "تربية الأطفال".

3-**<u>ومن أبرز الأدوار التي لابد أن يقوم بها الأعلام نشر الوعي الثقافي</u>**:

فيجب عبى الإعلام أن يقوم بنشر البرامج الهادفة لتربية الأطفال، والاستفادة من أدب الأطفال للتوعية بشكل يسهل على الأطفال فهمه واستيعابه، فالتربية السياسيّة، والاقتصادية، والسلام والمجتمعي، واحترام الآخر .... وغير ذلك، كل هذه الأمور إن قُدمت بشكل بسيط من خلال أبيات شعر, أو قصص أو روايات كل ذلك يسهل على الطفل فهمها.

4-**<u>من أبرز الأدوار التي لابد أن يقوم بها الإعلام بأنواعه المختلفة أيضاً عودة نشر أعمال الأطفال</u>**:

إن أدب الأطفال مادة ثرية تربوياً وأخلاقياً, وكذلك تعليمياً, ولذلك يرى الباحث ضرورة تقديم أفلام ومسلسلات الأطفال الهادفة من خلال مضمون الأدب، فالإعلام بأنواعه المختلفة يجب عليه أن يقوم بتخصيص قنوات لعرض الأعمال الأدبية التي تخص الأطفال, بدلاً من الأفلام التي لا تفيد، وكذلك تخصيص برامج للأطفال تتناول أدبهم.

5-**<u>ضرورة تقديم القدوات الصالحة في برامج الأطفال</u>**:

حتى ينشأ الطفل نشأة سليمة وصالحة يجب أن تُقدم له القدوات الصالحة, ويمكن من خلال الأدب أن يتعود ويقتدي الطفل بهذه النماذج بدلاً من الذي يقدم له ليل نهار, فالطفل يمكث طوال الليل والنهار أمام قنوات الكارتون الأجنبية, فالأحرى أن يقدم له العمل الأدبي النافع وبما يهواه أيضاً.

**<u>رابعاً-المسجد:</u>**

يعد المسجد أحد أبرز وأهم المؤسسات الدينية التربوية الاجتماعية التي يمكن من خلالها نشر القيم والمبادئ التي تساعد على تربية الأطفال وتهذيبهم، وهذا الدور كان هو الأساس عبر التاريخ الإسلامي, فالمسجد له دور بارز في تربية وإرشاد الأطفال, فهو أطهر بقاع الأرض, وفيه الراحة والأمان, والسكينة والاطمئنان.

والمسجد هو المدرسة الأولى في الإسلام، ففي رحابه وعلى أيدي أئمته وشيوخه تلقى الأجداد تعاليم الإسلام، ومن ثم نشروها في شتى أقطار الأرض، ولهذا كان لمرتاد المسجد دور بارز يؤديه في مجتمعه, سواء كان في قرية أو حضر، فارتياد المسجد وتذاكر القرآن, وسماع الدروس والفقه والحديث كل ذلك يضع الناشئة على طريق التفقه في الدين(عبد المنعم,1978,ص48).

**التطبيقات التربوية للمسجد في تربية الأطفال من خلال الأدب:**

1-**الاهتمام بتفعيل خطب تربية الأطفال:**

من خلال العرض السابق عن تربية الأطفال يتضح جلياً أن الادب الأطفال يدعو لتعزيز التربية بكافة جوانبها: العقائدية، الأخلاقية الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية وغير ذلك، ولذلك كان من الأهمية ضرورة تخصيص خطب تهتم بتربية الأطفال، فخطبة الجمعة هو الدرس الأسبوعي الذي ينتظره المسلمون، ولابد لهذا الدرس أن يهتم كثيراً بالأسرة وترابطها، والطفل أحد أهم محاور هذا الترابط، فلابد للأوقاف أن تجعل لخطب الجمعة دوراً في هذه التربية، وتضمن الخطب ببعض الأشعار التي تدعو إلى تربية الأطفال.

2-**إقامة الدروس والندوات المتعلقة بتربية الطفل**، وتفعيل ذلك في المدراس والأندية, وعمل لقاءات مع الآباء والأمهات والمربين للتوعية بأهمية تربية الطفل.

3-**إذا كان الأدب يدعو إلى التربية الأخلاقية والعقائدية ويهتم بالتربية من جميع جوانبها**، لذلك فمن الأهمية أيضاً تحبيب الأطفال ارتياد المساجد، وتعويدهم على ذلك، والنهي عن زجرهم.

يتضح من خلال ما سبق ضرورة قيام مؤسسات التربية المختلفة بدورها الفعّال في تربية وتنشئة الأطفال، فطفل اليوم هو رجل الغد، وهو مستقبل الأمة، لذلك يجب على جميع المؤسسات الاهتمام بحسن تربيته حتى تضمن إنساناً صالحاً نافعاً لنفسه ولأمته.

## مراجع الدراسة:

### المراجع باللغة العربية:

**أولاً: القرآن الكريم**.

**ثانياً: كتب الحديث:**

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (2009): **سنن ابن ماجه**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط1، دار الرسالة العالمية، بيروت، لبنان.

أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري (1955): **صحيح مسلم**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (1894): **صحيح البخاري**، تحقيق: جماعة من العلماء، ط1، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر.

الترمذي، محمد بن عيسى بن الضحاك (1975): **سنن الترمذي**، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي(د.ت), **شرح السنه**, دار الكتب , بيروت.

ابن ماجه, ابو عبد الله محمد بن يزيد: **سنن ابن ماجه(2009م)**: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي, دار احياء الكتب العربية, بيروت , لبنان.

ابن الفراء البغوي, ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد(1983م): **شرح السنة**: تحقيق شعيب الارناؤوط, محمد الشاويش, ط2, المكتبة الإسلامية, دمشق, سوريا.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث (1971): **سنن أبي داوود**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (1993): **نيل الأوطار**، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله **(2007م): فتح القدير: مراجعة يوسف الغوش, دار المعرفة, بيروت.**

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (1959): **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (1972): **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الإمام البيهقي: أحمد بن حسين علي بن موسى الخراساني(2003م): **السنن الكبرى**, تحقيق محمد ع القادر عطا, ط3, دار الكتب العلمية, القاهرة.

**ثالثاً: كتب التفسير:**

رضا، محمد رشيد: **تفسير المنار (1990)**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (1986): **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

السعدي: عبد الرحمن بن ناصر(2002م): **تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن**, وزارة الشئون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد, السعودية

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (2003): **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر البصري(1998م): **تفسير القران العظيم**: دار الكتب العلمية, بيروت.

السخاوي: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد المصري الشافعي(2009م): **تفسير القرآن العظيم**, تحقيق اشرف القصاص, علي مسعود, ط1, دار النشر للجامعات, القاهرة.

محمد متولي الشعراوي(1997م): **تفسير الشعراوي- الخواطر**, مطابع اخبار اليوم, القاهرة.

**رابعاً: معاجم اللغة:**

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (1993): **لسان العرب**، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان.

الفراهيدي, الخليل بن أحمد (2007م) ، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم ال سامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس, دار الاهلي للمطبوعات, بيروت, لبنان.

الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (2005): **القاموس المحيط**، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

المعجم الوسيط(1972م) : **مجمع اللغة العربية**, دار الفكر العربي: القاهرة.

زيدان, محمد أحمد(1979م): **معجم المصطلحات النفسية والتربوية**: دار الشروق: جدة.

**خامسا: الكتب والرسائل والبحوث العلمية:**

القادري: محمد صدقي محمد الأنور : **قضايا التربية والتعليم في الشعر الإسلامي الحديث محمود غنيم نموذجاً**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2017، ص3.

الغنام: محمد عبد القوي شبل ، **اتجاهات الصحافة المصرية نحو قضايا الفكر التربوي الإسلامي**، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة 1987م، ص32.

خليف: يوسف : **مناهج البحث الأدبي**، القاهرة, دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2004م، ص500.

علي: سعيد إسماعيل: **الخطاب التربوي الإسلامي**، ع100، كتاب الأمة ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، السعودية، 2004، ص43.

علي: سعيد إسماعيل : **أصول التربية الإسلامية**، القاهرة، دار السلام، 2007م، ص20.

العقاد: عباس محمود : **مطالعات في الكتب والحياة**، القاهرة , دار المعارف، ط4، 1987م ط291.

حاسم: عزيز السيد : **دراسات نقدية في الأدب الحديث**، القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995 ص92.

علي: سعيد إسماعيل : **مماليك هذا الزمان**، القاهرة , عالم الكتب، 2003، ص20.

عصفور: جابر : **ذاكرة الشعر**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2000، ص11.

10)والي: فاضل فتحي محمد : **الأدب والتربية دراسة تحليلية نقدية لنص نثري من كتاب (نفح الطيب) للمقري**، مجلة البحوث التربوية، كلية المعلمين، حائل، المملكة العربية السعودية، 2002م، ص117.

10)أبو سنة: مني : **التنوير في الأدب**، القاهرة، دار العالم الثالث، 1995م، ص5.

11)طعيمة: رشدي أحمد عبد الله: **قضايا وتوجيهات في تدريس الأدب العربي، مجلة معهد اللغة العربية ع1**، جامعة أم القري السعودية 1982 ص274.

عشماوي: محمد زكي : **دراسات في النقد الأدبي المعاصر**، القاهرة , دار الشروق، 1994، ص14.

سلامة: الربعي بن سلامه : **من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي**، الجزائر، ط1، دار مداد، قسنطينة، 2009، ص12.

قناوي: هدي محمد، **الطفل وأدب الطفل** ، القاهرة، مكتبه الانجلو المصرية، 1994م،ص11.

زلط: أحمد: **أدب الطفولة(أصوله، مفاهيمه، رواده)**، القاهرة, الشركة العربية للنشر والتوزيع، 1994م،ص168

أبو معال: عبد الفتاح : **أدب الأطفال (دراسة وتطبيق)**، الأردن ، دار الشروق للنشر و التوزيع عمان ، 1988،ص16.

مكي: أحمد : **أدب وثقافة الطفل العربي وتحديات المستقبل**، قطر، المكتبة الإلكترونية الأطفال الخليج، 2013،ص8.

عثمان: صبري خالد : **القيم التربوية في شعر الأطفال**، الإسكندرية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2007،ص55.

زلط: أحمد: **أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال**، القاهرة, دار النشر للجامعات المصرية ودار الوفاء للطباعة والنشر و التوزيع ، 1994،ص166.

رضوان ونجيب: محمد محمود, وأحمد : **أدب الأطفال، مبادئه ومقوماته الأساسية**، القاهرة، ج1، مؤسسة روز اليوسف، 1984م, ص10.

جلولي: العبد: **النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر**، ط1، الجزائر، موقيم للنشر، 2008ص13-14.

إسماعيل: محمود حسن: **المرجع في أدب الطفل**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004، ص40.

الصفدي: بيان : **من صور الأم في شعر الأطفال العربي**، دمشق، مجلة الثورة , 2005م, ص123.

الهراوي: محمد, ديوان الهراوي للأطفال، **(نشيد أمي)**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985م, ص96.

----------: **نشيد الله**, المرجع السابق, ص56.

الصفدي: بيان: **شعر الأطفال في الوطن العربي**، دراسة تاريخية نقدية، دمشق, مجلة الثورة، 2003، ص- ص59-63.

الجيزاوي: داليا : **أدب الطفل العربي والعولمة الثقافية**، مجلة الطفولة ، المجلس العربي للطفولة ، القاهرة 2018م، ص144.

أمبيه: انتصار حمد: **التأثير الثقافي للإعلام على الطفل في عصر العولمة**: مجلة الطفل،لبنان،2014،ص86.

القوصي: محمد عبد الشافي : **عقول أطفالنا في خطر**،مجلة البيان الإلكترونية،تاريخ الدخول 2021/8/14م.

الشيخ: محمود يوسف: **مناهج البحث في التربية الإسلامية**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2013، ص13.

عبد الرؤوف: محمد: أدب الأطفال وبناء الشخصية, دار القلم للنشر والتوزيع, دبي, 2004,ص19.

مينا: فايز مراد: قضايا في مناهج التعليم, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 2003,ص4.

أبو جلالة: صبحي حمدان محمد : أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة, مكتبة الفلاح, الكويت, 2001, ص19.

العاصي: ثناء يوسف، **دراسة تحليلية لآراء جون أموس كومنيوس في تربية الأطفال**، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس 1979م.

أحمد: نجية: **دراسة لآراء كل من روسو وابن طفيل في تربية الطفل في كل من كتابيهما إميل وحي بن يقظان**، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1984.

عبد الباقي: سلوى :**القيم التربوية في ثقافة الطفل**، الحلقة الدراسية الإقليمية لعام1987م، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة1987م.

الدكروري: أحمد عبد الله إسماعيل حسن، **القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتليفزيون**، رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس1990.

شحاته: حسن : **أدب الطفل العربي**، ط2 القاهرة، دار المصرية اللبنانية1991م

مكي: أحمد مختار، **تصور مقترح لبعض المضامين التربوية في كتب الأطفال**، رسالة دكتوراة، جامعة أسيوط، كلية التربية بأسيوط، 1994م.

داوود: آمال إمام، **المضمون التربوي في أدب الطفل لكامل كيلاني**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1996م.

عثمان: صبري خالد: **القيم التربوية المتضمنة في شعر الأطفال في مصر في الربع الأول من القرن العشرين**، رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، 1997م.

الحقيل: إبراهيم بن سعد: **لمحات في أدب الطفل**، المنتدى الإسلامي، ع179،السعودية، 2002م.

المهدي: يوسف محمد : **من ملامح أدب الطفل**, مج17,ع66, رابطة الأدب الإسلامي العالمية, تونس, 2010م.

شنوفي: ميلود : **أدب الطفل : مفاهيم وأهداف**، ع 18، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، 2015.

عتروس: سعاد : **تلقي حكايات لافونتين في الأدب (العربي الحديث)**، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح بالجزائر، 2019م.

مبروك: حسين: **أدب الطفل: بين قلق التغريب ورهان التجريب**، مج 13، ع 2،جامعة الجلفة، الجزائر, 2021م.

الهيتي: هادي نعمان، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1977م، ص72.

الحديدي: علي، الأدب وبناء الإنسان، منشورات الجامعة الليبية كلية التربية، 1973م، 1973م، ص62-67، ثم عاد مرة أخرى وعرفة الحديدي في الطبعة السادسة ص100-101، وهذا التعريف يميزه عن أدب الكبار في مناسبته لمستوى الطفل ومراحل نموه، نقلاً عن "محمد عبد الرؤوف"، أدب الأطفال وبناء الشخصية، دار القلم، الإمارات المتحدة، دبي، ط2، 1997م، ص18

أبو هيف:عبدالله ، أدب الأطفال نظرياً وتطبيقياً، اتحاد الكتاب الهرب، دمشق، 1983م، ص31-32.

عبد الرؤوف: محمد ، أدب الأطفال وبناء الشخصية، دار القلم للنشر والتوزيع, دبي, 2004, ص19.

بريغش: محمد حسن, أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة, بيروت، ص236.

الشامي: صالح: التربية الجمالية في الإسلام, ط1, المكتب الإسلامي, دمشق, 1988, ص19.

الخطيب: إبراهيم ياسين، صورة الطفولة في التربية الإسلامية، ط1، الدار العلمية الدولية، بيروت، لبنان، سنة 2000م، ص84.

الكيلاني: نجيب، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1993م، ص55.

أبو معال: عبد الفتاح، أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، عمان، دار الشروق، 2001م، ص35.

ساندرز: الأهمية السيكولوجية لأدب الأطفال، ع3، السنة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2006، ص50-51.

حلاوة: محمد : مدخل إل أدب الأطفال، دار الفكر اللبناني، بيروت، 2014، ط1، ص63.

عبد الرحمن: شيباني: البنية الأسلوبية في شعر الطفل الجزائري, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب والعلوم الإنسانيةو جامعة جيلالي ليابس, سيدي بلعباس, الجزائر, 2015, ص48.

بريغش: حسن : أدب الأطفال" أهدافه وسماته" ط2, مؤسسة الرسالة, بيروت, 1996, ص118.

الهيتي: هادي نعمان: ثقافة الأطفال, المرجع السابق، ص89.

أبو زيد: ياسين بدراوي: أدب الطفل وأثره في التكوين الثقافي للمسلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر، 2020م، 43ص.

الخطيب: محمد، الطفولة في التنظيمات الدولية والإقليمية والمحلية، ط2، الرياض، 1426هـ، ص119.

أبو حشيش: عبد العزيز، أدب الأطفال، دار الرسالة، ط1، بيروت، 1998م، ص86.

الخمني: أحمد، صفات أدب الأطفال، دار الرسالة للطباعة، ط1، الأردن، 2016م، ص4.

صديق: فضيلة، أدب الأطفال في العالم العربي ووسائل الإعلام، مقاربة لدور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية عند الطفل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والفنون، جامعة مستغانم، الجزائر، 2010م، ص73.

عبيد: عاطف عدلي، صورة المعلم الأدب العبري الحديث، فلسطين، دار الشرق، 2001م، ص15.

سويلم: أحمد، التربية الثقافية للطفل العربي، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1990م، ص95.

الزركلي: خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2022م، ج6، ص106.

ناجي: إبراهيم، رثاء الشاعر محمد الهراوي، دار العودة، بيروت، 1980م، ص178.

عبد الصمد: محمد : **التربية العقدية والخلقية في أدب الأطفال**، الجامعة الإسلامية، ج3، شيتاغونغ بنجلاديش, 2006م، ص119.

يوسف: عبد التواب: **الطفل والشعر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985، ص22.

الهراوي: محمد: **ديوان الهراوي للأطفال**، نشيد: الله، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985، ص33.

السيمت: عمر محمد : التربية الأخلاقية في الإسلام، مجلة جامعة دنقلا للبحوث العلمية، مج2، ع2، جامعة دنقلا، السودان، 2021م، ص7.

الراوي: فيصل ، العربية الاقتصادية لطفل المدرسة الابتدائية، مجلة كلية التربية, جامعة، سوهاج، ع٤، ج ١، ١٩٩٠، ص 8.

يالجن: مقداد: جوانب التربية الإسلامية الأساسية، مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ، ص ٥٩ – 6.

محمود: أنوار: التربية الاجتماعية في الإسلام، مجلة كلية العلوم الإسلامية، مج 4، ع 7، جامعة الموصل , العراق، 2010، ص59.

رشاد: ولاء يسري: **منهج القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في تربية الشخصية المسلمة سورة مريم أنموذجاً، رسالة دكتوراة غير منشورة**، شعبة التربية، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2018، ص175.

الحازمي: خالد بن حامد: **أصول التربية الإسلامية**، دار عالم الكتب، المدينة المنورة، 2000م، ص307.

الجندي: عبد السلام عبد الله : **التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت والمدرسة**، دار قتيبة، دمشق، 1424هـ، ص120.

التويجري: منى بنت عبد الرحمن: **الدور التربوي للأسرة في مواجهة تحديات تكنولوجيا المعلومات من منظور التربية الإسلامية**، دراسة ميدانية بمنطقة القسيم، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، جامعة القصيم، 2017م، ص40.

حسين: كمال الدين: **حول الحكي الشعبي والتربية الوجدانية**، مؤتمر التربية الوجدانية للطفل، المؤتمر السنوي، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 8أبريل، 1998م، ص319.

حسين: عبد القوي عبد الغني محمد: **دراسات في رعاية الطفولة من منظور إسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008م، ص125.

زراعي: بسمة : دور الأسرة في تنمية قيم التربية الصحية للأبناء، **عالم التربية**، ع59، ج2، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 2017م، ص13.

نسيمة: بوم عراف: تأثيرات النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، ع8، جامعة الوادي، 2014م، ص131.

سليمان: فتحية: **المذهب التربوي عند الغزالي**، دار الهنا، القاهرة، 1956م، ص62.

السعافين: محمود إبراهيم: **درجة ممارسة إدارة المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورها في الحفاظ على السلامة البدنية للطلبة وسبل تفعيلها، رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م، ص49.

راضي: سمير بن جميل: الإعلام الإسلامي رسالة وهدف، **رابطة العالم الإسلامي**، ع172، المملكة العربية السعودية، 1417هـ، ص29.

الغنام: محمد عبد القوي شبل: مسئولية التربية والتربية المسئولة بين الواقع والمأمول دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية، **مجلة التربية**، ع100، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2001م، ص48.

سلامة: بهاء الدين إبراهيم: **الصحة والتربية الصحية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م، ص22.

طلعت: محمد: **الشائعات وكيف نواجهها؟**، وكالة الصحافة العربية، مصر، 2020م، ص7.

عبد المنعم: سليم، المسجد هو البداية الصحيحة، ع27، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 1978م، ص48.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

**First: The Holy Quran.**

**Second: Hadith Books:**

Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (2009): Sunan Ibn Majah, investigated by: Shuaib Al-Arnaout, 1st Edition, Dar Al-Risala Al-Alamiyya, Beirut, Lebanon.

Abu al-Hussein, Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri (1955): Sahih Muslim, investigated by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Issa al-Babi al-Halabi & Co. Press, Cairo.

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (1894): Sahih Al-Bukhari, investigated by: a group of scholars, 1st edition, Grand Princely Press in Bulaq, Egypt.

Al-Tirmithi, Muhammad bin Issa bin Al-Dahak (1975): Sunan Al-Tirmithi, 2nd Edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company, Egypt.

Al-Baghwi: Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud Al-Baghawi (N.D.), Sharh Al-Sunnah, Dar Al-Kutub, Beirut.

Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid: Sunan Ibn Majah (2009): investigated by Muhammad Fouad Abdul Baqi, The Revival of Arab Books' House, Beirut, Lebanon.

Ibn al-Farraa al-Baghwi, Abu Muhammad al-Hussein bin Masoud bin Muhammad (1983): Sharh al-Sunnah: investigated by Shuaib al-Arnaout, Muhammad al-Shawish, 2nd Edition, Islamic Library, Damascus, Syria.

Al-Sijistani, Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath (1971): Sunan Abi Dawood, investigated by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Modern Library, Sidah, Beirut, Lebanon.

Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah (1993): Neil Al-Awtar, investigated by: Essam Al-Din Al-Sababti, Dar Al-Hadith, Egypt.

Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah (2007): Fath Al-Qadeer: reviewed by Youssef Al-Ghosh, Dar Al-Maarifa, Beirut.

Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar (1959): Fath Al-Bari, Sharh Sahih Al-Bukhari, Dar Al-Maarifa, Beirut, Lebanon.

Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf (1972): Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, 2nd Edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

Imam Al-Bayhaqi: Ahmed bin Hussein Ali bin Musa Al-Khorasani (2003): Sunan Al-Kubra, investigated by Muhammad A. Al-Qadir Atta, 3rd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Cairo.

**Third: Tafsir Books:**

Reda, Mohamed Rashid: Tafsir al-Manar (1990), Egyptian General Book Organization, Egypt.

Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed (1986): Demonstrates the Facts of the Mysteries of the Revelation, 3rd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.

Al-Saadi: Abdul Rahman bin Nasser (2002): Tayseer Al-Latif Al-Mannan in the summary of the interpretation of the Qur'an,

Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Dawah and Guidance, Saudi Arabia

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari (2003): The Collector of the Provisions of the Qur'an, investigated by: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia.

Bin Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Basri (1998): Interpretation of the Great Qur'an: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.

Al-Sakhawi: Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Abdul Samad Al-Masri Al-Shafi'i (2009 AD): Interpretation of the Great Qur'an, investigated by Ashraf Al-Qassas, Ali Masoud, 1st Edition, Universities Publishing House, Cairo.

Mohamed Metwally El Shaarawy (1997): Tafsir El Shaarawy - Thoughts, Akhbar Al Youm Press, Cairo.

**Fourth: Language Dictionaries:**

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din al-Ansari (1993): Lisan al-Arab, 3rd Edition, Dar Sader, Beirut, Lebanon.

Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (2007), Al-Ain, investigated by: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Dictionary and Indexes Series, Dar Al-Ahli Publications, Beirut, Lebanon.

Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (2005): The Surrounded Dictionary, 8th Edition, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.

Intermediate Dictionary (1972): Arabic Language Academy, Dar Al-Fikr Al-Arabi: Cairo.

Zaidan, Mohammed Ahmed (1979): Dictionary of psychological and educational terms: Dar Al-Shorouk: Jeddah.

**Fifth: Scientific Books:**

Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam al-Jazari (1997): The fully in history, investigated by: Omar Abd al-Salam Tadmouri, 1st edition, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon.

_____ (1996): The runways of the walkers between the places of you we worship and you seek help, investigated by: Muhammad Al-Mu'tasim Billah Al-Baghdadi, 3rd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.

_____ (1994): Zad Al-Ma'ad fi Huda Khair Al-Ebad, 27th Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon.

Al-Shaibani, Omar Muhammad (1994): From the foundations of Islamic education, Dar Al-Baz, Makkah, Saudi Arabia.

Sheikh, Mahmoud Youssef (2013): The Origins of Islamic Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Sheikh, Mahmoud Youssef (2013): Research Methods in Islamic Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad (2009): Revival of Religious Sciences, Dar Al-Maarifa, Beirut, Lebanon.

Al-Qadi, Said Ismail (2004): Islamic Education between Authenticity and Modernity, World of Books, Cairo.

Ali, Said Ismail (1991): Trends of Islamic Educational Thought, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Abu Rayan, Muhammad Ali (1974): Philosophy and its investigations, Egyptian Universities House, Cairo.

Odah, Ahmed Mohammed (1992): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Al-Amal Library, Irbid, Jordan.

Sarhan, Demerdash Abdul Majeed (2001): Educational Evaluation and Curriculum Development, Kuwait.

Al-Ratqi, Abdul Latif (1991): Evaluation of the educational program, Book Center for Publishing, Makkah, Saudi Arabia.

Moubayed: Mohammed Saeed (1991): Muslim ethics how to raise our children on them: 1st edition, Dar Al-Thaqafa, Doha, Qatar.

Al-Nabahin, Ali Salem (1981): The Islamic Education System in the Mamluk Era, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Obeidat: Zahaa Al-Din Ahmed (2000 AD): Educational Leadership and Administration in Islam: 1st Edition, Dar Al-Bayariq for Printing, Publishing and Distribution, Jordan, Amman.

Ahmed bin Mustafa Al shaheer Batash Kabrizadeh (1985): The key to happiness and the lamp of sovereignty: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

Al-Radhi, Muhammad bin Al-Hussein (1988 AD): Nahj Al-Bulaghah by Imam Ali, 1st Edition, Islamic Publishing Foundation, Beirut, Lebanon.

Khafagy: Mohamed Abdel Moneim, Ali Ali Sobh (2009): Al-Azhar in a thousand years, 3rd Edition, Al-Azhar Library for Heritage, Cairo.

Bin Jubayr: Abi Al-Hassan Muhammad Al-Kinani (N.D.): The Journey of Bin Jubayr The Message known as the Hermit in the Remembrance of Noble Antiquities and Rites, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.

Ali: Said Ismail (1986): Institutes of Islamic Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Al-Qalqalshandi: Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Qazazi (1987): Subh Al-Asha in the construction industry: 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut, Lebanon.

Al-Kilani: Majid (2009): The development of the concept of Islamic educational theory, Dar Al-Turath Library, Saudi Arabia.

Al-Qatari, Muhammad Yusuf (1985): Islamic universities and their role in the march of educational thought, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo.

Badr Al-Din Abu Abdullah Al-Kinani: Ibn Juma'a (2013): The reminder of the Listener and the Speaker and the Literature of the World and the Learner, investigated by Muhammad Mahdi Al-Ajmi, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya, Beirut, Lebanon.

Abdel Aal, Hassan Ibrahim (1985): The Art of Education at Ibn Jama'a, Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh.

Saidi: Abdel Motaal (1943): the history of reform in Al-Azhar: 1st Edition, Al-Etemad Press, Cairo.

Al-Jawzi: Gamal Al-Din Abi Al-Farag (DT): The intelligent, Al-Ghazali Library, Cairo.

Al-Asbahani: Abu Naeem (1933 AD): Ornament of the Guardians, 1st Edition, Al-Khanji Library, Cairo.

Ahmed: Saad Morsi (1981): the development of educational thought, the world of books, Cairo.

Ahmed: Ahmed Abdel Razek (1991): Islamic civilization in the Middle Ages (mental sciences), Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Kojak: Kawthar Hussein (1997): Modern Trends in Curricula and Teaching Methods: World of Books, Cairo.

Izzat Khalil et al. (1996): Curricula and Methods of Teaching Islamic Education, 1st Edition, Yemeni Ministry of Education, Yemen.

Adas, Abdel Rahman (1999): Statistics in Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Ramharmzi: Hassan bin Abdul Rahman bin Khallad (1971 AD): the virtuous modernizer between the narrator and the conscious, investigated by Muhammad Ajaj Al-Khatib, 1st Edition, Beirut.

Al-Nahlawi: Abdul Rahman (1989): Al-Taj Al-Subki his educational interests, from the leaders of Arab-Islamic education, part 4, Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh.

Abu Al-Enin: Ali Khalil (1988): Educational concerns at Ibn Khallad Al-Ramharmzi, from the leaders of Arab-Islamic education, part 2, Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh.

**Sixth: Theses and Scientific Research:**

Moqbel, Ahmed Ismail (2015): Educational Evaluation from an Islamic Perspective: Volume 1, King Khalid University, College of Education, Educational Research Center, Saudi Arabia.

Bin Suleiman, Abdullah Bin Saud (2014): Evaluation and Diagnosis in the Holy Quran: Volume 7, Journal of Education and Epistemology, College of Education, Shaqra University, Saudi Arabia.

Al-Hassan, Ahmad Johar (1988): A study on the basic principles of educational evaluation in Islamic and modern education, unpublished master's thesis, Jordan, Yarmouk University.

Al-Husseini, Howayda Ali (2018): Evaluation of exams for students of the Faculty of Education in accordance with the specifications of the good exam paper, Cairo, Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University.

Al-Maghribi, Elham Youssef (2015): Measurement and Evaluation in Surat Al-Qasas, Master's Thesis, Ain Shams University, Faculty of Education.

Saeed, Shadi Abdul Rahim (2010): The Holy Qur'an Approach in Evaluating the Behavior of the Disobedient, Master's Thesis, um Al-Qura University, College of Da'wah and Fundamentals of Religion.

Youssef, Khaled Abdel Aziz (2006): The Digital Future in Digital Measurement and Evaluation, Alexandria, Journal of the Faculty of Education, Issue 2.

Abdul Mahdi, Suleiman Hammad (2002): Evaluation Method in the Holy Quran, Master's Thesis, University of Karachi.

Al-Salibi, Muhammad (2003): Quranic educational evaluation between authenticity and application, p. 146, Journal of Education - Qatar National Committee for Education, Qatar.

Al-Shatti, Muhammad Yousef Rajab Ismail (2010): The Prophetic Approach in Correcting Errors, Al-Amiriya Library, Beirut,

2nd Edition, Published Master's Thesis, College of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University.

Hammad: Al-Husseini Hassan (2013 AD): The Turkish Gallery in Al-Azhar Al-Sharif in the period (1280-1352 AH, 1863-1933 AD), unpublished master's thesis, Faculty of Arabic Language in Assiut.

Al-Farouq, Youssef (1975): Audiences and Vacations in Arabic Manuscripts, Volume 2, Volume 10, Jordan Library and Information Association, Jordan.

Al-Maraghi: Abu Al-Wafa (1965): Azhari Ambassador: Al-Azhar Magazine: Al-Azhar Sheikhdom: Cairo: Part VII: Volume 27.

Ibrahim: Jalal (2000): Al-Azhar between the past and the present and its impact on the Islamic world: Islamic awareness, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait, p. 419.

Al-Saadoun: Adelah Ali (2012): Investigations in the methods of teaching Islamic education and methods of evaluation, p. 203, Journal of the College of Education, University of Baghdad.

Al-Radhi, Muhammad bin Al-Hussein (1988 AD): Nahj Al-Bulaghah by Imam Ali, 1st Edition, Islamic Publishing Foundation, Beirut, Lebanon.

Ahmed: Ahmed Abdel Razek (1991): Islamic civilization in the Middle Ages (mental sciences), Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad (2009): Revival of Religious Sciences, Dar Al-Maarifa, Beirut, Lebanon.

Imam Al-Bayhaqi: Ahmed bin Hussein Ali bin Musa Al-Khorasani (2003): Sunan Al-Kubra, investigated by Muhammad A. Al-Qadir Atta, 3rd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Cairo.

Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed (1986): Demonstrates the Facts of the Mysteries of the Revelation, 3rd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din al-Ansari (1993): Lisan al-Arab, 3rd Edition, Dar Sader, Beirut, Lebanon.

Ali: Said Ismail (1986): Institutes of Islamic Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Ibn al-Farraa al-Baghwi, Abu Muhammad al-Hussein bin Masoud bin Muhammad (1983): Sharh al-Sunnah: investigated by Shuaib al-Arnaout, Muhammad al-Shawish, 2nd Edition, Islamic Library, Damascus, Syria.

Reda, Mohamed Rashid: Tafsir al-Manar (1990), Egyptian General Book Organization, Egypt.

Abu Al-Enin: Ali Khalil (1988): Educational concerns at Ibn Khallad Al-Ramharmzi, from the leaders of Arab-Islamic education, part 2, Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh.

Al-Sakhawi: Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Abdul Samad Al-Masri Al-Shafi'i (2009 AD): Interpretation of the Great Qur'an, investigated by Ashraf Al-Qassas, Ali Masoud, 1st Edition, Universities Publishing House, Cairo.

Intermediate Dictionary (1972): Arabic Language Academy, Dar Al-Fikr Al-Arabi: Cairo.

Sarhan, Demerdash Abdul Majeed (2001): Educational Evaluation and Curriculum Development, Kuwait.